فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الثلاثاء ٢/٤/٢٠١٣ العدد: ٢٨١٧

الخبر الرئيسي

عباس: المصالحة لا تحتاج لإجراءات جديدة.. ولا علاقة للمفاوضات باتفاقية المقدسات مع الأردن

... ص ٤

أبرز العناوين

استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية في سجون الاحتلال

سورية: استشهاد تسعة فلسطينيين يرفع عدد الشهداء إلى ١٣٤١ بينهم ١٧٩ طفلاً و٢٤٩ امرأة

وكالة الأناضول: مشعل رئيساً للمكتب السياسي لحماس وهنية نائباً

أردوغان: تركيا استطاعت الحصول على حقوقها من "إسرائيل" بفضل ثباتها

مصر: إدخال ٥٧ شاحنة مواد بناء قطرية إلى قطاع غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٢. عريقات: الاحتلال يمثل "خطراً حقيقياً" على أمن واستقرار المنطقة ٥
٣. واصل أبو يوسف: لقطر محاولات سابقة لشرخ التمثيل الفلسطيني ٥
٤. أبو ردينة: اتفاقية حماية المقدسات جاءت إثر تصاعد الاعتداءات في المسجد الأقصى ٥
٥. وزير شؤون القدس: "اتفاقية القدس" خطوة بالاتجاه الصحيح لإنقاذ المدينة ومقدساتها ٦
٦. حاتم عبد القادر: اتفاقية حماية المقدسات لا تتناقض مع الولاية السياسية للسلطة على القدس ٦
٧. الضميري يرد على ما نشرته صحيفة بريطانية حول مزاعم التعذيب في دوائر الأمن ٦
٨. نقل سلام فياض إلى المستشفى ٧
٩. الهباش لـ"القدس العربي": "إسرائيل" ماضية في تغيير الواقع في الأقصى ٧
١٠. النائب يحيى موسى: مصر هي "أم الولد" الفلسطيني ٧
١١. "الداخلية" في غزة تحذّر من حملات إسرائيلية مضادة لحملة التخابر ٨

المقاومة:

١٢. وكالة الأناضول: مشعل رئيساً للمكتب السياسي لحماس وهنية نائباً ٨
١٣. حماس تستهجن "حملة فتح" ضدّ المقترح القطري لعقد قمة مصالحة فلسطينية ٩
١٤. الجهاد: عباس يضع شروط تعجيزية أمام المصالحة ٩
١٥. أبو زهري: إساءة "شبيبة فتح" لقطر وأميرها عمل مخزي ومشين ٩
١٦. فتح: سنقاتل من أجل وحدة التمثيل الفلسطيني ١٠
١٧. نبيل شعث يقرُ بتقصير القيادة الفلسطينية في ملفي الأسرى ومبعدي كنسية المهد ١٠

الكيان الإسرائيلي:

١٨. بروتوكولات حرب ١٩٧٣: رئيس الأركان الإسرائيلي أراد ضربة استباقية.. فمنعه ديان ١٠
١٩. البحرية الإسرائيلية تستعد لمهمة جديدة.. حماية حقول الغاز ١١
٢٠. قائد في الجيش الإسرائيلي: ١٢٠٠ صاروخ ستسقط على "إسرائيل" يوميا في الحرب المقبلة مع لبنان ١٢
٢١. نائب وزير الخارجية الإسرائيلية: العلاقات مع تركيا لن تعود إلى سابق عهدها ١٣
٢٢. الجيش الإسرائيلي يتباهى بقصة "يهودية مصرية" التحقت بصفوفه ١٣
٢٣. ٢٣٧ عائلة طلبت حقّ اللجوء.. هآرتس: "إسرائيل" تفتح أبوابها لهجرة أقباط مصر ١٣
٢٤. قائد الجبهة الداخلية: منظومة الدفاع الإسرائيلي لن تحمي المدنيين ١٤

الأرض، الشعب:

٢٥. سورية: استشهاد تسعة فلسطينيين يرفع عدد الشهداء إلى ١٣٤١ بينهم ١٧٩ طفلاً و٢٤٩ امرأة ١٤
٢٦. الوادية يلتقي شيخ الأزهر في القاهرة ويؤكد أن المصالحة فريضة شرعية ١٦
٢٧. الفعاليات الإسلامية والمسيحية في القدس ترحب باتفاقية حماية المقدسات ١٦
٢٨. استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية في سجون الاحتلال ١٧
٢٩. خليل التفكجي: ٣٥% من مساحة القدس صودرت للمصلحة العامة... والمقدسيون أصبحوا أقلية ١٧

٣٠. المياه العادمة الإسرائيلية تفاقم معاناة بدو القدس ١٨
٣١. السلطات الإسرائيلية تقطع المياه عن قرى شمال غرب القدس ١٨
٣٢. تقرير: ٩٧ اعتداء استهدفت مدينة القدس خلال آذار/ مارس ١٨
٣٣. الاحتلال يتهم ثلاثة مقدسيين بمحاولة "إحراق جنود" إسرائيليين في الأقصى ١٨
٣٤. الاحتلال يمنع الأذان في الحرم الإبراهيمي ٦٥ وقتاً الشهر الماضي ١٩
٣٥. فروانة: قوات الاحتلال تعتقل قرابة ١٠٧٠ فلسطينياً منذ بداية ٢٠١٣.. بينهم ٢٣٤ طفلاً ١٩
٣٦. الاحتلال يعتقل ٣٥ صبياً وأربعين طالباً خلال آذار/ مارس ١٩
٣٧. الاحتلال يصيب أربعة صحفيين ويعتقل ١٥ آخرين في آذار/ مارس ٢٠
٣٨. ٢٥ أسيراً فلسطينياً مصابون بالسرطان ٢٠
٣٩. نادي الأسير الفلسطيني: ١٨ أسيراً يتواجدون بشكل دائم في عيادة سجن الرملة ٢٠
٤٠. غزة: وزارة التعليم تقرر فصل البنين عن البنات بمدارس القطاع من سن التاسعة ٢٠
٤١. غزة: دعوة لتمديد ساعات العمل في معبر كرم أبو سالم لتعويض أيام الإغلاق ٢١
٤٢. الغزاويون يتحدون الحصار.. بالفحم! ٢١
٤٣. غزة: لاجئون يغلقون مقراً للأونروا احتجاجاً على وقف برنامجي الطوارئ والبطالة ٢٢

عربي، إسلامي:
٤٤. مصر: إدخال ٥٧ شاحنة مواد بناء قطرية إلى قطاع غزة ٢٢
٤٥. أردوغان: تركيا استطاعت الحصول على حقوقها من "إسرائيل" بفضل ثباتها ٢٢
٤٦. السعودية ترفض الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير الواقع الديموغرافي لفلسطين ٢٢
٤٧. "قطر الخيرية" توزع ماكينات خياطة على نساء غزة ٢٣
٤٨. مساعد وزير الخارجية الإيراني: قمنا بدعم حزب الله وحماس و"الجهاد" ٢٣

دولي:
٤٩. كريستيانو رونالدو: لا أتبادل القمصان مع اللاعبين الإسرائيليين لأنهم القتلة ٢٣

مختارات:
٥٠. تقرير: عشرة ملايين شاب عربي لم يكملوا مرحلة التعليم الابتدائي ٢٣
٥١. طلاب إماراتيون يصممون سيارة تقطع "ألف كم" بلتر واحد من الوقود ٢٤

تقارير:
٥٢. هل يعيد الغاز تموضع "إسرائيل" في خريطة الشرق الأوسط؟ ٢٤

حوارات ومقالات:
٥٣. اليسار الإسرائيلي وحكومة نتنياهو الجديدة... علي بدوان ٢٦
٥٤. عن القمة المصغرة للمصالحة الفلسطينية... عريب الرنتاوي ٢٨

٥٥. تحول في البيئة الاستراتيجية لإسرائيل..؟... نواف الزرو ٢٩
٥٦. انتخابات المكتب السّياسيّ لـ"حماس"... هاني المصري ٣١

كاريكاتير: ٣٣

***

١. عباس: المصالحة لا تحتاج لإجراءات جديدة.. ولا علاقة للمفاوضات باتفاقية المقدسات مع الأردن

نشرت **القدس**، **القدس**، ٢٠١٣/٤/١ من رام الله والقدس، أن الرئيس محمود عباس حسم الموقف بالمشاركة في القمة المصغرة في القاهرة لتنفيذ اتفاق المصالحة حال الانتهاء من تشكيلها، معتبرا دعوة أحد المسؤولين في حركة حماس للقمة العربية لإعادة النظر في التمثيل الفلسطيني بأنه "موقف سخيف".

وقال عباس: نحن أعلنا في كلمتنا أمام القمة العربية في الدوحة، أننا سنذهب عندما ندعى وبالتالي ننتظر الدعوة وعند الانتهاء من تشكيل القمة المصغرة التي يريدونها سنذهب ونمثل شعبنا هناك ونقول كلمتنا، مشددا على أنه: إذا تمت دعوتنا لأي قمة سنذهب لأننا نمثل الشعب الفلسطيني ولا يوجد دعوة لأحد غيرنا.

وأكد عباس على إن المصالحة الفلسطينية لا تحتاج إلى إجراءات جديدة أو الذهاب في ممرات وعرة لتحقيقها وسنذهب إلى القمة العربية عند دعوتنا كممثل لكل الشعب الفلسطيني، لكن من حيث المبدأ لا توجد بيننا خلافات تحتاج إلى كل هذه الجهود لأننا في الأساس متفقون على نقطتين منذ اتفاق الدوحة واتفاق القاهرة، النقطة الأولى هي الحكومة الانتقالية والثانية هي الانتخابات وهما يسيران جنبا إلى جنب وخلال ٣ أشهر تجري الانتخابات.

وقال: لجنة الانتخابات أنهت عملها تقريبا وبالتالي ليس هناك ضرورة للتعطيل أو إجراءات جديدة أو الذهاب في ممرات وعرة حتى تتم المصالحة ومن أراد تحقيق المصالحة فآلياتها معروفة والحكومة ستكون جاهزة في ذات اليوم الذي نعلن فيه مرسوم الانتخابات.

وأضاف خلال غرسه شجرة زيتون في المتنزه الوطني في مدينة البيرة في ذكرى يوم الأرض: الحكومة والانتخابات أمران متلازمان، فتشكيل الحكومة والانتخابات ستعلنان في يوم واحد.

من جهة ثانية فقد عدّ عباس دعوة أحد المسؤولين في حركة "حماس" القمة العربية لإعادة النظر في التمثيل الفلسطيني بأنه"موقف سخيف" وقال : لكن لا استطيع أن احمله لحماس لان الذي قاله هو أحد أفراد حماس، مضيفا: لكن عندما يقول احدهم هذا الكلام فانه يبيّت في نفسه أمورا أخرى للأسف الشديد، و نحن نسعى للمصالحة وهم يسعون إلى التخريب، هذا إن صدق ما نقل عن احدهم.

وذكرت **الحياة، لندن**، ٢٠١٣/٤/٢، نقلا عن مراسلها، من رام الله محمد يونس، فيما يتعلق بتوقيع الاتفاق الفلسطيني- الأردني حول رعاية المقدسات في القدس أمس أن عباس نفى تكون للاتفاقية "علاقة بزيارة الرئيس باراك أوباما هنا أو الحديث عن المفاوضات"، وقال للصحافيين في رام الله أمس: "عام ١٩٨٨، عندما أُعلن فك الارتباط، تحدثنا مع المرحوم الملك الحسين بن طلال عن هذا الأمر وكيفية متابعته، واتفقنا على أن مسؤولية الأوقاف الإسلامية تتبع الأردن، وهي في الأصل كذلك، وأن الأردن سيستمر في تحمل مسؤولياته، وهو مستمر في ذلك إلى الآن".

وأضاف: "نحن والأردن ننسق مواقفنا معاً في ما يتعلق بالأوقاف، والاتفاقية هي تجديد لما تم عام ١٩٨٧، والسيادة لنا على كامل الأرض الفلسطينية، وهذا لا نقاش فيه".

٢. عريقات: الاحتلال يمثل "خطراً حقيقياً" على أمن واستقرار المنطقة

غزة – أشرف الهور: أكد د. صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس أن الخطر الحقيقي الذي يهدد أمن واستقرار وسلام المنطقة هو الاحتلال الإسرائيلي. وقال عريقات في تصريح صحافي أن الطريق الآمن والسلام والاستقرار والديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط "يتمثل بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧". وشدد عريقات في التصريح الذي جاء عقب لقائه بوفد برلماني من جنوب إفريقيا، وآخر من وزارة الخارجية الرومانية والقنصل الأمريكي العام مايكل راتني كل على حدة، على أن الخطر الحقيقي الذي يهدد أمن واستقرار وسلام المنطقة يتمثل باستمرار الاحتلال الإسرائيلي وممارساته الاستيطانية ومحاولات فرض الحقائق على الأرض وتحديدا في مدينة القدس الشرقية المحتلة وما حولها.

القدس العربي، لندن، ٢/٤/٢٠١٣

٣. واصل أبو يوسف: لقطر محاولات سابقة لشرخ التمثيل الفلسطيني

رام الله: أكد واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن دعوة أمير قطر لعقد قمة عربية للمصالحة في القاهرة بحضور وفد من حماس "شابها اللبس ولم تحمل أي آليات، ولم تخرج عن إطار "دعوة " بحاجة إلى مشاورات. وأشار أبو يوسف في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" إلى أن "الجامعة العربية تجري مشاورات لترتيب عقد القمة العربية التي سيحضرها القادة العرب والرئيس الفلسطيني، فمن غير المقبول أن تحضر أطراف فلسطينية بجانب الرئيس بحضور رؤساء آخرين، لأن التمثيل الفلسطيني خط أحمر ولا يمكن تجاوزه". ولفت الانتباه إلى أنه "سبق لقطر محاولات لشرخ التمثيل الفلسطيني خلال الحرب على غزة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ودعوة فصائل فلسطينية بدمشق لحضور القمة، في حين رفض الرئيس عباس وفصائل منظمة التحرير الحضور، لأنه التمثيل الفلسطيني محصور في رئاسة منظمة التحرير ولا يمكن السماح بالمس به".

قدس برس، ١/٤/٢٠١٣

٤. أبو ردينة: اتفاقية حماية المقدسات جاءت إثر تصاعد الاعتداءات في المسجد الأقصى

رام الله – سما: قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن الاتفاقية التي وقعها الرئيس محمود عباس والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في شأن حماية المقدسات الإسلامية في مدينة القدس المحتلة، جاءت اثر تصاعد الاعتداءات التي تقوم بها جماعات يهودية متطرفة على المسجد الأقصى ومحاولتها فرض سيطرتها على باحاته، مضيفاً أنها ستعرض على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للتصديق عليها. وأوضح أن "الاتفاقية جاءت في إطار الحفاظ على المقدسات الإسلامية في القدس التي تتعرض أخيراً لهجمة استيطانية شرسة غير مسبوقة".

وتابع: "هي استمرار للجهود الأردنية لحماية ورعاية الأماكن المقدسة التي تم التعامل معها عبر السنوات الطويلة الماضية، وبموافقة منظمة التحرير الفلسطينية والمؤسسات الفلسطينية كافة".

وجدد التأكيد على أن الكونفدرالية ستقام فقط بعد إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وقال إن "الحاجة إلى الاتفاقية جاءت عقب نيل فلسطين مكانة الدولة في الأمم المتحدة، وما ترتب على ذلك من نتائج سياسية

وقانونية حتمت تجديد الرعاية الأردنية للأماكن الإسلامية المقدسة في القدس لكي تتمكن المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين من العمل معاً من أجل حمايتها والحفاظ عليها".

وكالة سما الإخبارية، ٢/٤/٢٠١٣

٥. وزير شؤون القدس: "اتفاقية القدس" خطوة بالاتجاه الصحيح لإنقاذ المدينة ومقدساتها

عماد السعايدة: ثمن وزير شؤون القدس ومحافظها المهندس عدنان الحسيني في تصريح خاص لصحيفة "العرب اليوم" الاتفاق الأردني الفلسطيني لحماية مدينة القدس، مبينا انه خطوة بالاتجاه الصحيح ويأتي في وقت تشتد فيه الأخطار على المقدسات الإسلامية والمسيحية ومجمل أراضي المدينة المقدسة وما حولها.

من جانبه اعتبر أمين عام اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس عبد الله كنعان أن هذه الاتفاقية جاءت للتأكيد على وحدة الشعبين الأردني والفلسطيني في دعم القدس والمقدسات والدفاع عنها، إضافة إلى أنها جاءت كرسالة موجهة إلى العالمين العربي والإسلامي والمجتمع الدولي لدعم الأردن في دوره الذي يقوم به للمحافظة على هذه المقدسات.

العرب اليوم، عمان، ٢/٤/٢٠١٣

٦. حاتم عبد القادر: اتفاقية حماية المقدسات لا تتناقض مع الولاية السياسية للسلطة على القدس

القدس – خاص معا: كشف حاتم عبد القادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح، ووزير القدس الأسبق، في حديث لوكالة معا أن الاتفاق الفلسطيني الأردني الذي وقعه الرئيس محمود عباس، والملك الأردني عبد الله الثاني، جاءت بعد تسريبات إسرائيلية بنية سلطات الاحتلال فرض أمر واقع جديد في شهر أيلول القادم بمحاولة نزع الوصاية الأردنية عن المسجد الأقصى. واعتبر عبد القادر الاتفاقية جاءت خطوة استراتيجية للدفاع عن عروبة القدس وحماية المسجد الأقصى المبارك.

وأضاف عبد القادر أن هذا الاتفاق لا يتناقض مع الولاية السياسية للسلطة الفلسطينية على القدس المحتلة بما فيها المسجد الأقصى، إلا أن الوصاية الأردنية ستبقى على الأقصى حتى تحرير المدينة المقدسة.

وكالة معاً الإخبارية، ١/٤/٢٠١٣

٧. الضميري يرد على ما نشرته صحيفة بريطانية حول مزاعم التعذيب في دوائر الأمن

رام الله – وفا: رد الناطق باسم المؤسسة الأمنية اللواء عدنان الضميري على ما نشرته صحيفة Mail-Online البريطانية حول مزاعم التعذيب في دوائر الأمن الفلسطيني بالاعتماد على رواية ما سمته قائدا سابقا في الأمن الفلسطيني، وقال الضميري إن الصحفي كاتب التقرير لم يتقدم لنا بأي استفسار أو طلب للتأكد من المعلومات التي ينشرها بصورة تحريضية أحادية الجانب. وأضاف: إن كافة تقارير منظمة حقوق الإنسان المحلية والدولية تؤكد على التطور الكبير الذي طرأ على أداء مؤسسة الأمن الفلسطينية في كافة المناحي حيث تقوم هذه المنظمات بزيارة مراكز التوقيف بشكل دائم ودوري وأحياناً مفاجئ.

وأشار إلى أن التقرير المذكور أخذ شكلا قانونيا كما تفعل المنظمة العربية لحقوق الإنسان والتي مقرها لندن وهي منظمة سياسية وليست حقوقية أوقفت الحكومة البريطانية عملها لعدم موضوعيتها وإن أصدرت تقريراً قبل أيام يحمل ذات العناوين والأهداف وقد نفته كل الحقائق الصادرة عن الجهات الأمنية والقضائية والحقوقية في دولة فلسطين حول ما سمته اعتقال وتعذيب الأطفال.

وقال الضميري: نستغرب ما ورد على لسان الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان وما أشير إليه في التقرير على لسانها بأن هنالك زيادة في حالات التعذيب، ونؤكد أن ما أوردته يتعارض مع تقارير الهيئة التي أكدت في السنوات الأخيرة التطور الكبير في أداء المؤسسة الأمنية والتزامها في مبادئ حقوق الإنسان وخضوعها للرقابة، ونحن نتابع بجدية ما أشار إليه التقرير.

وأضاف: إن المؤسسة الأمنية الفلسطينية على استعداد تام للتحقيق في أي تجاوز للقانون واتخاذ الإجراءات الضرورية اللازمة للحفاظ على حقوق المواطن وسيادة القانون.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢/٤/٢٠١٣

٨. نقل سلام فياض إلى المستشفى

رام الله – أ ف ب: أفاد مصدر طبي في رام الله أنه تم نقل رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض إلى المستشفى إثر إصابته بآلام في معدته. وقال طبيب في مستشفى رام الله العام، حيث يرقد فياض، لـ"فرانس برس" إن "رئيس الوزراء يعاني التهاباً عادياً في المعدة، ويتلقى العلاج بواسطة المضادات الحيوية". وأوضح الطبيب أن "فياض قد يمضي ليلته في المستشفى للخلود إلى الراحة والبقاء تحت إشراف طبي".

الحياة، لندن، ٢/٤/٢٠١٣

٩. الهباش لـ"القدس العربي": "إسرائيل" ماضية في تغيير الواقع في الأقصى

رام الله – وليد عوض: أكد وزير الأوقاف الفلسطيني الدكتور محمود الهباش الاثنين لـ"القدس العربي" بأن إسرائيل تنفذ مخططا خطيرا تجاه المسجد الأقصى بهدف تقسيمه بين اليهود والمسلمين، محذرا الأمة العربية والإسلامية من خطورة المخطط الإسرائيلي، ومشيرا إلى أن توقيع اتفاقية الدفاع عن المقدسات مع الأردن لن تكون كافية لوحدها لحماية الحرم القدسي من خطورة ما يحاك ضده داخل الأروقة السياسية الإسرائيلية.

وأضاف الهباش "هناك كرة ثلج تتدحرج وتكبر باستمرار تعبر عن مخطط إسرائيلي كبير وخطير، يبدو أن إسرائيل ماضية وعازمة على تغيير الواقع في المسجد الأقصى وفرض وجود إسرائيلي وفرض وجود استيطاني داخل المسجد الأقصى المبارك.

القدس العربي، لندن، ٢/٤/٢٠١٣

١٠. النائب يحيى موسى: مصر هي "أم الولد" الفلسطيني

رام الله – وليد عوض: أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس يحيى موسى، ترحيب حركته بكل الجهود العربية من أجل إحداث الوحدة الوطنية في الساحة الفلسطينية لكن على أرضية التحرك المصري باعتبار أن مصر هي الراعي الأكبر لهذا الملف.

ويسود اعتقاد فلسطيني بأن مصر هي "أم الولد" الفلسطيني في إشارة لاتفاق المصالحة الوطنية الموقع في القاهرة والذي دخلت عليه لقطر لتحريكه حيث نتج عنه ما يعرف بإعلان الدوحة والذي كان مخرجا لعقدة رئيس وزراء حكومة المستقلين حيث كان الاقتراح القطري أن يكون عباس رئيسا للوزراء بصفته رئيسا للفلسطينيين الأمر الذي رفضته حماس غزة وعطلت في حينه تنفيذ ذلك الاتفاق.

القدس العربي، لندن، ٢/٤/٢٠١٣

١١. "الداخلية" في غزة تحذِّر من حملات إسرائيلية مضادة لحملة التخابر

حذَّر مدير عام الإدارة العامة للشؤون السياسية في وزارة الداخلية والأمن الوطني العقيد بشير حماد، من تنفيذ الاحتلال الإسرائيلي حملات مضادة للحملة الوطنية لمواجهة التخابر التي أطلقتها وزارته منتصف مارس المنصرم. وقال حماد في تصريح مكتوب وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، اليوم الاثنين: "قد يشن الاحتلال خلال حملته المضادة حرباً نفسية على العملاء لمنع إعادتهم إلى صفوف أبناء الشعب الفلسطيني".

إلى ذلك أنتجت وزارة الداخلية والأمن الوطني فيلمًا تمثيليًا بعنوان "كابوس"، يتحدث عن آفة التخابر مع الاحتلال الإسرائيلي، من إخراج "بلال فلفل"، وذلك ضمن فعاليات الحملة الوطنية لمواجهة التخابر مع الاحتلال. وقال فلفل في تصريح لموقع وزارة الداخلية: "إن الفيلم الدرامي القصير الذي بلغت مدته ٨ دقائق يُقدم عدة رسائل للمتخابرين مع الاحتلال".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/١

١٢. وكالة الأناضول: مشعل رئيساً للمكتب السياسي لحماس وهنية نائباً

ذكرت **وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، ٢٠١٣/٤/٢** من القاهرة، نقلاً عن مراسلتها إيمان نصار، أن مصادر مطلعة داخل حركة حماس كشفت أن أعضاء مجلس شورى الحركة أعادوا انتخاب خالد مشعل لولاية خامسة على رأس المكتب السياسي لحماس. وفي تصريحات لـ"الأناضول"، مضت هذه المصادر، المطلعة على عملية الانتخاب، قائلة إن المجلس انتخب أيضًا رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة إسماعيل هنية كأحد ثلاثة نواب لمشعل وذلك في اجتماع مغلق بالعاصمة المصرية القاهرة اليوم الاثنين.

وأضافت المصادر أن المداولات مازالت مستمرة لانتخاب نائبين آخرين إلى جانب هنية وأن الحركة في الغالب لن تكشف عن أسمائهم بشكل رسمي، ويأتي ذلك بخلاف ما ذكرته نفس المصادر في وقت سابق من أن موسى أبو مرزوق تم اختياره هو الآخر كنائب لمشعل قبل أن تتراجع قائلة إنه لم يستطع الحصول حتى على أكثرية الأصوات اللازمة.

وبحسب المصادر فإن التيار المؤيد لهنية صرف النظر عن تشريحه لرئاسة المكتب السياسي؛ "احترامًا لمشعل" الذي تراجع عن رفضه الترشح لولاية خامسة، ومن ثم اقترح التيار المؤيد لمشعل انتخاب هنية نائبا له؛ "مراعاة لقادة حماس في الداخل" أي داخل الأراضي الفلسطينية.

كما تم اليوم انتخاب أعضاء إضافيين للمكتب السياسي من بين أعضاء مجلس شوري حماس، ليضافوا إلى أعضاء المكتب الذين فازوا من خلال انتخابات المناطق (غزة–الضفة–الخارج).

ورجحت المصادر أن يعقد عضو المكتب السياسي للحركة، عزت الرشق، مؤتمرًا صحفيًا في وقت لاحق اليوم بالقاهرة للكشف عن نتائج الانتخابات، وحيثيات تراجع مشعل عن عدم الترشح لولاية جديدة.

وقد أجريت هذه الانتخابات في مكان سري اختارته المخابرات العامة المصرية؛ فيما تبدو محاولة لإبعاد وفد حماس عن بعض وسائل الإعلام المصرية التي تقول الحركة إنها تشن حملة عليها منذ أسابيع.

وكشفت "الأناضول"، صباح اليوم، نقلا عن مصادر مطلعة داخل الحركة، أن رئيس مكتبها السياسي (مشعل) تراجع عن قراره برفض إعادة انتخابه.

ووفقا لمصادر، فإن ضغوطًا من داخل حماس وخارجها، وخاصة من جماعة الإخوان المسلمين، والرئاسة المصرية، ودولة قطر، مورست على مشعل ليتراجع عن قراره.

وأضافت **الحياة، لندن، ٢/٤/٢٠١٣** من القاهرة، نقلاً عن مراسلتها جيهان الحسيني، أن القيادي في حركة حماس أسامة حمدان لم يستبعد أن يتراجع مشعل عن قراره الأخير عدم ترشيح نفسه رئيساً للحركة في حال طلب منه ذلك. وقال لـ"الحياة": "مصالح الحركة ومتطلباتها هي التي ستملي على مشعل الموقف الذي سيتخذه"، لافتاً إلى أنه قد يتراجع عن عدم رغبته في رئاسة المكتب السياسي للحركة إذا تطلبت مصلحة الحركة ذلك، وطلب منه من الأخوة في الحركة ذلك إعلاء لمصالحها.

١٣. حماس تستهجن "حملة فتح" ضدّ المقترح القطري لعقد قمة مصالحة فلسطينية

استهجنت حركة حماس، ما وصفتها بـ"الحملة الشعواء" التي تشنها بعض قيادات حركة فتح ضد المقترح القطري لعقد قمة مصالحة فلسطينية. وقال الناطق باسم حركة حماس د. سامي أبو زهري في بيان مكتوب: "إن هذه التصريحات إساءة لعلاقات شعبنا الخارجية وزج بشعبنا في خلافات مصطنعة، كما أن رفض حركة فتح قمة المصالحة أو وضعها اشتراطات جديدة يحملها المسؤولية عن تعطيل المصالحة".

وأضاف أبو زهري: "إذا كانت فتح لا تريد قمة المصالحة فلتبدأ في تنفيذ اتفاق المصالحة على الأرض من خلال التحضير لانتخابات المجلس الوطني مثلما التزمت حماس بإعداد سجل الناخبين في قطاع غزة للتحضير لانتخابات المجلس التشريعي". وشدد على أن "استمرار رفض فتح الالتزام بتنفيذ بنود اتفاق المصالحة وتعاملها بانتقائية مع الاتفاق يؤكد خضوع فتح للضغوط والابتزاز الأمريكي وتقديمها المفاوضات مع الاحتلال على المصالحة مع شعبنا الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، ١/٤/٢٠١٣

١٤. الجهاد: عباس يضع شروط تعجيزية أمام المصالحة

غزة – محمد جاسر: انتقدت حركة الجهاد الإسلامي، موقف رئيس السلطة محمود عباس، الرافض للمشاركة بالقمة العربية المصغرة في القاهرة لإتمام المصالحة الفلسطينية، بوجود ممثلين عن حركة حماس.

وقال القيادي في الحركة خضر حبيب في حديث لـ"فلسطين أون لاين"، يوم الإثنين ١/٤، إن عباس يضع العصي في الدواليب، عبر وضع شروط تعجيزية، مشيراً إلى عدم إمكانية تطبيق اتفاق المصالحة في حال غياب أي طرف فلسطيني عن القمة العربية المرتقبة.

فلسطين أون لاين، ١/٤/٢٠١٣

١٥. أبو زهري: إساءة "شبيبة فتح" لقطر وأميرها عمل مخزي ومشين

غزة – المركز الفلسطيني للإعلام: وصف الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة "حماس" إساءة طلبة حركة "فتح"، في جامعة فلسطين التقنية بطولكرم "خضوري"، إلى دولة قطر وأميرها، بأنه "عمل مخزي ومشين". وقال أبو زهري في تصريحٍ خاصٍ مساء الاثنين (١/٤) لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "إن إساءة طلبة فتح مسيئة لسمعة شعبنا الفلسطيني وتقحمه في خلافات وصراعات مع أطراف عربية بدون أي مبرر".

وأضاف "نحن في حماس ندين هذا التصرف اللاأخلاقي ونعتبر أن أي وجهات نظر سياسية ينبغي أن يعبر عنها بطريقة لائقة ومحترمة وليست بهذه التصرفات اللامسئولة".

وكانت كتلة "الشبيبة الفتحاوية"، الذراع الطلابي لحركة "فتح" قد أقدمت في مشهد أثار استفزاز الطلبة على تمثيل مشهد لإعدام أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وذلك في حفل اختتام الدعاية الانتخابية قبل انتخابات مجلس الطلبة المقرة اليوم الثلاثاء.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٤/١

١٦. فتح: سنقاتل من أجل وحدة التمثيل الفلسطيني

رام الله: قالت حركة "فتح" إن وحدانية التمثيل الفلسطيني من خلال منظمة التحرير الفلسطينية تعني وحدة الأرض والشعب والنظام السياسي، مشيرة إلى أن "وحدانية التمثيل خط أحمر، لن نسمح العبث فيه أو الاقتراب منه". وأكد المتحدث باسم "فتح" أسامة القواسمي، في تصريح صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة للحركة وأعادت نشرته وكالة الأنباء الرسمية التابعة للسلطة مساء الاثنين ٤/١: "إن فتح ستقاتل من أجل وحدة التمثيل والأرض والشعب".

وطالب القواسمي حركة حماس بالتوقف الفوري عما أسماه "اللهث وراء سراب تحت ما تسميه "اختراقات دولية" ولقاءات جانبية تهدف إلى تكريس نفسها ممثل للشعب الفلسطيني"، وقال: "إن ما تسعى حماس إليه تم إنجازه من قبل منظمة التحرير بفصائلها قبل أربعين عامًا وتم تتويج هذه الجهود المستمرة باعتراف ١٣٨ دولة في العالم بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، وأن على حماس أن تدرك بأن الطريق الوحيد إلى منظمة التحرير الفلسطينية يكمن من خلال عدم تعطيلها للمصالحة.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١

١٧. نبيل شعث يقرُ بتقصير القيادة الفلسطينية في ملفي الأسرى ومبعدي كنسية المهد

بيت لحم: أقر الدكتور نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بتقصير القيادة الفلسطينية في ملفي الاسرى ومبعدي كنيسة المهد رغم ما تقوم به من جهود جبارة لتحريك الملف على المستوى الدولي وتحقيق ضغط دولي على إسرائيل. وقال شعث "اننا مقصرون مهما قدمنا وعملنا من اجل الاسرى والمبعدين لما يمثلوه من اهمية للشعب الفلسطيني وقيادته، واننا مصممون على المضي بكافل السبل لتحقيق الافراج عن الاسرى وارغام اسرائيل للعدول عن تجاوزاتها للتفاهمات والاتفاقيات المبرمة والوفاء بالتزاماتها والاستحقاقات المتعلقة بعودة مبعدي كنيسة المهد الى بيوتهم و مسقط رأسهم".

وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢

١٨. بروتوكولات حرب ١٩٧٣: رئيس الأركان الإسرائيلي أراد ضربة استباقية.. فمنعه ديان

تل أبيب – نظير مجلي: سمحت قيادة الجيش الإسرائيلي بنشر بروتوكولات سرية جديدة لحرب أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٧٣، مما يدل على أن رئيس الأركان في حينه، ديفيد العزار، كان قد اقتنع بالمعلومات التي زعم أن أشرف مروان مستشار الرئيس المصري الراحل أنور السادات، زود إسرائيل بها، وفيها يؤكد أن هجوما مشتركا من سوريا ومصر سينفذ في المساء. فطلب العزار دعوة كل جيش الاحتياط الإسرائيلي وتوجيه ضربة استباقية إلى مصر. لكن وزير الدفاع يومها، موشيه ديان، رفض الاقتراح، وقال إن الولايات المتحدة لن توافق على حرب كهذه. ولذلك جرت دعوة تجنيد جزئي للاحتياط، وتمكنت مصر وسوريا من توجيه الضربة الأولى المفاجئة، التي غيرت وجه الشرق الأوسط في ذلك الوقت.

والبروتوكولات الجديدة تتناول ما جرى صبيحة يوم السبت السادس من شهر أكتوبر ١٩٧٣، أي يوم نشوب الحرب نفسه. فقد كانت إسرائيل تلقت معلومة من أشرف مروان تقول إن سوريا ومصر تخططان لحرب مشتركة لتحرير الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وحدد موعدا لها الساعة السادسة مساء من ذلك اليوم، وهو الذي يعرف بـ«يوم الغفران»، الذي يصوم فيه اليهود ولا يقدمون على أية حركة. واعتبر اختيار هذا اليوم بالذات، خطوة حكيمة؛ إذ إن العرب يستغلون فيه شلل الحياة في إسرائيل ويداهمونها بهجوم سيربكها.
لكن البروتوكولات التي تكشف هذه الأيام توضح أن جميع القادة الإسرائيليين تعاملوا مع بلاغ أشرف مروان على أنه صادق. وتركوا عطلتهم حال وصول البلاغ مساء يوم الجمعة ٥ أكتوبر وباشروا البحث في ما يمكن عمله. ودعا وزير الدفاع في حينه، موشيه ديان، إلى جلسة عاجلة لقادة الأجهزة الأمنية كلها في الساعة السادسة من صبيحة السبت، ٦ أكتوبر. وخلال الاجتماع، طلب العزار دعوة كل قوات الاحتياط الإسرائيلية (أربعة ألوية برية وسلاحا الجو والبحرية) وتوجيه ضربة استباقية للقوات المصرية المرابطة على طول قناة السويس وإلى القوات السرية المرابطة في الجولان، بالطريقة نفسها التي استخدمتها إسرائيل في حرب الأيام الستة في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.
لكن ديان رفض الفكرة، قائلا إن توجيه ضربة استباقية لسوريا ومصر أمر مستحيل؛ لأن أميركا لن توافق عليه. ووافق على تجنيد لواءين من جيش الاحتياط، واحد في الجولان والآخر في سيناء، وتجنيد كل وحدات سلاح الجو. وقال إن هذا التجنيد يعني وضع ٥٠ ألف عنصر من جيش الاحتياط في الميدان، وهذا يكفي لصد أي هجمات عربية. وقال إنه مستعد للتوجه إلى رئيسة الحكومة آنذاك، غولدا مائير، لتحسم الأمر.
يذكر أن مائير حسمت الأمر باتجاه الحل الوسط، وأضافت لواء ثالثا من جيش الاحتياط في منطقة الوسط، تجاوبا مع العزار ورفضت شن حرب استباقية، تجاوبا مع ديان.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٤/٢

١٩. البحرية الإسرائيلية تستعد لمهمة جديدة.. حماية حقول الغاز

اسدود – رويترز: تمثل موارد الغاز البحرية الضخمة التي اكتشفتها إسرائيل حديثا هدفا واضحا لأعدائها. وتضع على عاتق بحريتها التي طغت عليها الافرع الاخرى للقوات المسلحة لفترات طويلة مهمة كبرى تستلزم انفاقا اضافيا.
وعلى متن زورق دورية يطوف حول منصتين للغاز في مياه البحر المتوسط المتلاطمة الأمواج استعرض الكابتن إيلان لافي صور التهديدات المحتملة مثل الزوارق الملغومة والطائرات بدون طيار والغواصات والصواريخ. وقال لافي الذي يرأس ادارة التخطيط بالبحرية "يتعين علينا ان نبني غطاء دفاعيا جديدا تماما". واضاف وهو يتحدث بدراية عن الاوجه المالية لصناعة الغاز مثل درايته بالامن " لكن لا يمكن ان يكون لديك نظاما دفاعيا يتكلف بناؤه اكثر من الغاز نفسه".
وقال لافي ان بناء نظام دفاعي سيتكلف ٧٠٠ مليون دولار وسيحتاج ١٠٠ مليون دولار سنويا لصيانته. لكنه سلم بصعوبة الترويج لذلك في بلد يواجه تخفيضات حادة في الانفاق وزيادة في الضرائب بعدما اسرفت الحكومة في الانفاق عام ٢٠١٢. واضاف "يمكننا فعل ذلك بأموال اقل لكنه يعني ان النظام سيكون اقل كفاءة".
وقال قائد كبير في البحرية طالبا عدم نشر اسمه ان حراسة المنطقة تستلزم من إسرائيل توفير اربع سفن وانها على اتصال بالفعل مع ثماني او تسع شركات اجنبية. وقال آميت امور المدير التنفيذي لشركة ايكو

انرجي والمستشار السابق في البنك الدولي ان إسرائيل يمكنها التعلم من الدروس المستفادة في مناطق اخرى مثل نيجيريا وبحر الشمال مع ادخال تعديلات حسب الوضع الإسرائيلي.
وتقع منصتا الغاز اللتان توجه اليهما قارب دورية لافي على مسافة ٢٤ كيلومترا من الساحل. ويمكن رؤيتهما في الايام الصافية من قطاع غزة. وتقع المنصتان في نطاق هذه صواريخ التي تطلق من القطاع، رغم انها ليست دقيقة جدا.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢

٢٠. قائد في الجيش الإسرائيلي: ١٢٠٠ صاروخ ستسقط على "إسرائيل" يومياً في الحرب المقبلة مع لبنان

يحيى دبوق: قال قائد شعبة التكنولوجيا واللوجستيك التابعة للأركان العامة في الجيش الإسرائيلي، اللواء كوبي باراك، إن «الأرض ستتزلزل في إسرائيل جراء سقوط صواريخ حزب الله عليها، في حال اندلعت الحرب على الجبهة اللبنانية». جاء ذلك أمام دورة أغرار أنهت تدريباتها أخيراً في قاعدة «تساليم» العسكرية، جنوب تل أبيب.
وعرض اللواء باراك، كما نقل عنه موقع «واللا» الإخباري العبري على الإنترنت، دعوته الجنود الإسرائيليين الجدد الى الارتباط أكثر بالواقع، في كل ما يتعلق بالحرب المقبلة مع حزب الله، مشيراً الى أن «أي انتشار غير صحيح ميدانياً سيؤدي الى قتلى وجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي يفرض علينا الاستعداد والانتشار بصورة أفضل، وإلا فسنتلقى الضربات». وأضاف أن «على ضباط الغد أن يدركوا مسبقاً أن الحرب الحقيقية ستبدأ في الجبهة الداخلية. فالمؤسسة الأمنية تتحدث عن ١٢٠٠ صاروخ تسقط يومياً على إسرائيل، في حال اندلعت المواجهة مع حزب الله».
وأشار اللواء باراك الى أن «الساحة اللبنانية هي الأكثر عرضة للانفجار، الأمر الذي يفرض الاستعداد مسبقاً لمحاولات سيقدم عليها حزب الله لتقليص قدرة الجيش على التحرك والمناورة»، مضيفاً أن «اليوم الاول للحرب المقبلة سيشهد إطلاق صليات ثقيلة من الصواريخ الدقيقة ضد المراكز الاساسية للجيش، الموجودة بشكل أساسي في مناطق التجمع العسكرية ومخازن الطوارئ وقواعد الإمداد واللوجستيك».
وبحسب مراسل الموقع للشؤون العسكرية، أمير بوخبوط، فإن «المعنيين» في شعبة التكنولوجيا واللوجستيك يقدّرون أن «كل ما هو موجود على الخريطة سيجري استهدافه من قبل حزب الله، وعلى

هذا الأساس فإن الغاية من التدريبات هي تمكين القوات العسكرية من الخروج سريعاً من القواعد، وتقليص الإصابات في صفوفها، وأيضاً تقليص استهداف مخازن ومستودعات الذخيرة والعتاد العسكري».

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢

٢١. نائب وزير الخارجية الإسرائيلية: العلاقات مع تركيا لن تعود إلى سابق عهدها

القدس المحتلة: في حديثه مع الإذاعة الإسرائيلية "صوت إسرائيل"، صباح اليوم الثلاثاء، قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلية نزئيف الكين إن تحسين العلاقات مع تركيا هو أحد المواضيع القائمة على رأس جدول أعمال الحكومة الحالية.
وبحسبه فإن الطرفين سيناقشان خلال الأسبوعين القادمين قضية التعويضات لعائلات القتلى الذين سقطوا على سفينة مرمرة، إلى جانب قضايا أخرى. وبحسب الكين فإنه لن يكون بالإمكان العودة إلى العلاقات التي كانت في الماضي مع تركيا، مضيفا أن ذلك ليس له علاقة بما حصل على سفينة مرمرة، وإنما

بالطموحات الذاتية السياسية لرئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان. وأضاف أن "المصالحة مع تركيا يخدم مصالح إسرائيل بسبب الأزمة في سورية، وبسبب البرنامج النووي الإيراني وأهمية التعاون بين إسرائيل وحلف شمال الأطلسي".

أما في الشأن الفلسطيني، فقد قال نائب وزير الخارجية إن الحكومة الإسرائيلية معنية بالمفاوضات، ولكنها ليست على استعداد لدفع ثمن بمجرد تجديدها. كما شدد الكين على ما أسماه "حق إسرائيل" في البناء الاستيطاني في المنطقة "إيه ١"، الواقعة بين القدس المحتلة وبين مستوطنة "معاليه أدوميم".

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢

٢٢. الجيش الإسرائيلي يتباهى بقصة "يهودية مصرية" التحقت بصفوفه

القدس المحتلة: نشر الموقع الرسمي للجيش الإسرائيلي، قصة مثيرة عن حياة يهودية من أصل مصري تدعى "دينا عبد الله" التحقت بالجيش الإسرائيلي، عقب هجرتها من مدينة الإسكندرية لمدينة القدس المحتلة، وصارت تدعى "دينا عوفديا"، حيث ادعت أن السبب الرئيسي في رحيلها عن مصر الاضطهاد الديني، الذي تعرضت له هي وأسرتها على يد عدد من "السلفيين" هناك.

ووصف موقع الجيش الإسرائيلي، أن قصة دينا تشبه قصص "السندريلا" والتي وجدت ضالتها بعد هجرتها لإسرائيل، بعد أن عاشت طفولتها معذبة داخل مصر وسط مجتمع مسلم مارس ضدها الاضطهاد الديني كونها يهودية الديانة، مضيفا أن حياة دينا تشبه قصة رحيل اليهود من مصر في عهد "النبي موسى"، بعد تعرضهم للاضطهاد على يد فرعون مصر في ذلك الوقت.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢

٢٣. ٢٣٧ عائلة طلبت حق اللجوء.. هآرتس: "إسرائيل" تفتح أبوابها لهجرة أقباط مصر

القدس المحتلة: أكدت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية ما نشرته "اليوم السابع" أمس الأحد [أمس الأول]، حول فتح إسرائيل لأبوابها أمام هجرة أقباط مصر إليها، والتقدم بطلبات للحصول على الإقامة بشكل رسمي ومباشر. وأضافت الصحيفة العبرية خلال تقرير لها اليوم، الاثنين، أنه قد وصل حتى الآن أكثر من ٢٣٧ عائلة قبطية لتل أبيب لتقديم أوراقهم باللجوء من خلال محاضر وأوراق رسمية بحجة تعرضهم للخطر والاضطهاد داخل مصر بعد الثورة.

وأوضحت الصحيفة العبرية أن إسرائيل منحت العام الماضي وضع الإقامة الدائمة لـ٣٢ ألف مهاجر ضمن فئة العمالة الماهرة ورجال الأعمال من أصل ٥٧ ألف مهاجر جديد لإسرائيل.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/١

٢٤. قائد الجبهة الداخلية: منظومة الدفاع الإسرائيلي لن تحمي المدنيين

نسبت صحيفة غارديان إلى قائد الجبهة الداخلية في إسرائيل القول إن نظام الدفاع الصاروخي ربما يجعل السكان المدنيين معرضين لوابل من القذائف الصاروخية في حال اندلاع حرب لأن طريقة نشره تركز على حماية المواقع الإستراتيجية والعسكرية.

وذكرت الصحيفة أن الوحدات الخمس التي يتألف منها نظام الدفاع الصاروخي حاليا ليست كافية لتوفير الحماية من نيران حزب الله في لبنان، "وذلك على الرغم من نجاح بطاريات القبة الحديدية المضادة

للصواريخ في اعتراض القذائف الصاروخية التي أُطلقت من قطاع غزة" إبان حرب الأيام الثمانية في نوفمبر/تشرين الثاني.
ونقلت عن قائد الجبهة الداخلية اللواء إيال آيزنبيرغ قوله لصحيفة هآرتس الإسرائيلية إن إسرائيل بحاجة إلى أكثر من عشر بطاريات صواريخ لحماية السكان المدنيين في المناطق المستهدفة.
الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٠١٣/٤/١

٢٥. سورية: استشهاد تسعة فلسطينيين يرفع عدد الشهداء إلى ١٣٤١ بينهم ١٧٩ طفلاً و٢٤٩ امرأة

غزة: استشهد ٩ فلسطينيين، أمس الاثنين، جراء استمرار القصف والهجمات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية، ليرتفع بذلك عدد الشهداء الفلسطينيين منذ "اندلاع الثورة السورية" إلى ١٣٤١ شهيداً.
وكانت إحصائية خاصة لـ"القدس دوت كوم" قد كشفت في وقت سابق يوم الإثنين ٤/١ أن عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في سورية منذ بداية الأحداث هناك وصلت ١٣٣٢ فلسطينياً.
وتبين الإحصائية التي عمل طاقم القدس دوت كوم، عليها منذ بمساعدة عدد من اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية بسورية، أن عدداً من الشهداء الفلسطينيين سقطوا منذ بداية الأحداث (في الشهر الأول)، وأن الإعلام الفلسطيني المحلي، وكذلك الجهات السياسية والفصائلية لم يكن ملمة بحقيقة ما طال اللاجئين الفلسطينيين، إلا بعد بدء الاستهداف الواضح لبعض المخيمات الكبيرة الواقعة جنوب دمشق، بعد أكثر من عام على اندلاع المواجهات في سورية.
ووفقاً لهذه الإحصائية فإن أول شهيد فلسطيني سقط في سورية خلال هذه الأحداث هو وسام الغول، واستشهد أثناء محاولته إسعاف جرحى في قصف تعرضت له مناطق قريبة من مخيم درعا، بتاريخ ٢٠١١/٣/٢٣ أي بعد ثمانية أيام من اندلاع "الشرارة الأولى للثورة".
وشهد شهر نيسان/ أبريل ٢٠١١، سقوط ٦ شهداء فلسطينيين في درعا، تصاعد بين فترة وأخرى، ما أسفر عن استشهاد ما مجموعه ١٢٤ فلسطينياً في درعا منذ بداية الأحداث وحتى تاريخ هذه الإحصائيةً. وبلغ عدد الشهداء في مخيم الرمل باللاذقية منذ بدء المواجهات والأحداث في سورية ٢٦ شهيداً، وهو أقل المخيمات التي شهدت سقوط شهداء فلسطينيين.
واستشهد ٦٥ فلسطينياً في مخيمي النيرب وحندرات في محافظة حلب وأحيائها، وكان أول شهداء تلك المنطقة أحمد عصفور، الذي سقط بتاريخ ٢٠١١/١٠/٦، كما استشهد ٢٢ فلسطينيا من بينهم جنود في جيش التحرير الفلسطيني بمدينة أدلب الواقعة إلى الجنوب الغربي من حلب.
وسجل في مخيمات حمص سقوط ٣٩ شهيداً فلسطينيا، كان أولهم الشهيد وليد السيد. أما في مدينة حماة ومخيماتها فقد استشهد ٢٨ فلسطينياً، كان أولهم شهيدان سقطا معاً في هجوم استهدف مخيم حماة وهما نادر قطان، ونزار العبد الله، بتاريخ ٢٠١١/٧/٣١.
ومع اتساع نطاق المواجهات وامتدادها إلى مختلف المحافظات السورية، بدأت دمشق وريفها تدخل في آتون الصراع، وأصبحت المخيمات الفلسطينية الكبرى في بؤرة الاستهداف المباشر مع منتصف حزيران/ يونيو ٢٠١٢.
وتظهر الإحصائية أن عدداً من اللاجئين استشهدوا نهاية عام ٢٠١١، جراء عمليات إطلاق نار وقصف تعرضت له مناطق سورية يقطن فيها بعض الفلسطينيين، مثل منطقة دوما بريف دمشق.

وسجل في مخيمات دمشق وريفها وأحيائهما، متمثلةً بمخيمات اليرموك، والحسينية، والسيدة زينب، والسبينة، وجرمانا، وخان الشيح، وخان دنون، والقابون، ودوما، والمعضمية، وغيرهما، حتى نهاية آذار ٢٠١٣ ما مجموعه ١٠٥٠ شهيداً منهم ٤٣٣ سقطوا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري ٢٠١٣، علما أن شهر آذار وحده شهد سقوط ٢٠٨ شهيداً فلسطينياً من بينهم ١٦ سقطوا في اليوم الأخير منه (يوم الأحد ٢٠١٣/٣/٣١)، فيما استشهد ٨٠ في شهر شباط/ فبراير، و ١٤٥ في كانون ثاني/ يناير ٢٠١٣. علماً أن بعض الأيام شهدت مجازر استهدفت تجمعات اللاجئين الفلسطينيين حيث سقط في يوم واحد ٢١ فلسطينياً في مخيم الحسينية.

وتشير الإحصاءات إلى وقوع عمليات قتل جماعية ومجازر، بحق الفلسطينيين في مختلف المناطق، وخاصةً في دمشق وريفها، حيث قتلت عائلات بأكملها (مثل عائلة المصري التي استشهد ١٣ من أفرادها في منتصف أيلول/ سبتمبر ٢٠١٢ في بلدة يلدا بريف دمشق)، وسقوط ٢٦ شهيداً في مجزرة مروعة بمخيم سبينة، وغيرها من الهجمات وأعمال القصف.

وبلغ عدد الشهداء الأطفال في مختلف المخيمات ١٤٩ طفلاً، بالإضافة إلى ٢٤٩ امرأة وشابة، ونحو ٢٠١ من المسنين، غالبيتهم سقطوا في مخيمات دمشق وريفها.

وتشير المعطيات التي تمكنت القدس دوت كوم من الحصول عليها إلى أن ٣٤ من مجمل الشهداء الفلسطينيين سقطوا جراء عمليات تعذيب تعرضوا لها بعد اعتقالهم علما أن مجموع المعتقلين الفلسطينيين في سورية بلغ نحو ٤١٦ تراوحت فترات اعتقالهم ما بين ٢٠ يوماً و ٤ شهور، وقد أفرج عن العشرات منهم فيما لا زال بعضهم قيد الاعتقال ولا يعرف شيء عن مصيرهم.

وأدت عمليات القتل والقصف والمواجهات المتصاعدة إلى حالة نزوح واسعة، من المخيمات والتجمعات الفلسطينية نتيجة القصف الذي كان يستهدفها، حيث غادر ما يقارب ٨٤% من سكان مخيمات دمشق وريفها البالغ عددهم نحو ٤٣٤,٣٥٣ ألف إلى مناطق قريبة و٦% منهم فقط غادروا سورية إلى مناطق مختلفة كغزة ومخيمات لبنان، فيما وصلت نسبة النزوح من مخيم درعا الذي يبلغ عدد سكانه ٩,٩٣٩ ألف، نحو ٤٧%، وما نسبته ٤% فقط من مخيم الرمل باللاذقية علما أن عدد سكانه يبلغ ٦.٥٣٤ ألف، و ٢٩% من مخيمات حلب البالغ عدد سكانها ٣٣,٥٤٨ ألفا، و١٧% من مخيم حمص (يقطنه ١٤,٣٩٩ ألف نسمة)، و ٩% من سكان مخيم حماة البالغ عددهم ٨,٢٣٦.

ولحقت بمنازل وممتلكات اللاجئين الفلسطينيين أضرار فادحة، نتيجة العمليات العسكرية وعمليات القصف، وقدرت تلك الخسائر بملايين الدولارات، فيما شهدت مخيمات اليرموك والحسينية وسبينة والنيرب استمر ما بين ٨٦-١٠٣ أيام، وأدى ذلك إلى نقص شديد في الأدوية والمواد الطبية والمواد الأساسية.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٤/٢

٢٦. الوادية يلتقي شيخ الأزهر في القاهرة ويؤكد أن المصالحة فريضة شرعية

هاني بدر الدين: اجتمع د. ياسر الوادية رئيس تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة، مع فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، في القاهرة لمتابعة توحيد كل الجهود الإسلامية والعربية لدعم المصالحة الفلسطينية باعتبارها فريضة شرعية وضرورة عربية ووطنية تدخلنا لطريق تحرير المسجد الأقصى بعد إنهاء الانقسام أولاً.

ووصف الوادية أثناء ترؤسه لوفد من الشخصيات الفلسطينية المستقلة الاجتماع مع شيخ الأزهر بالايجابي والمثمر لمناقشته العديد من القضايا التي تدعم وحدة الأشقاء المصريين والفلسطينيين، مؤكدا أن مواقف فضيلة الإمام واضحة في دعم المصالحة الفلسطينية وضرورة استعادة وحدة الوطن الفلسطيني عبر استثمار كل النقاط المشتركة بين جميع الأطراف الفلسطينية وتقديمها لنصرة القضية الفلسطينية وكل المقدسات الإسلامية.

وطالب الوادية بضرورة الاستماع لتعاليم الإسلام واستعادة الوحدة لتنفيذ المصالحة التي تمثل باعتراف كافة علماء المسلمين فريضة شرعية واجب تنفيذها من كل أصحاب القرار، مشددا على أن تسهيل تنفيذ المصالحة الفلسطينية واجب على كل الأطراف الفلسطينية لتعزيز صمود أهلنا ورفع بعضا من المعاناة اليومية التي يخلفها الانقسام الفلسطيني والحصار الإسرائيلي.

الأهرام العربي، القاهرة، ٢٠١٣/٤/١

٢٧. الفعاليات الإسلامية والمسيحية في القدس ترحب باتفاقية حماية المقدسات

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: رحبت فعاليات إسلامية ومسيحية بالاتفاق الفلسطيني – الأردني، الذي وقعه الرئيس محمود عباس والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لحماية المقدسات في القدس، معتبرةً إياه حماية لهذه المقدسات من أي محاولات إسرائيلية لفرض واقع جديد في المدينة وتحديدا في المسجد الأقصى المبارك. وقد أكد مسؤولون فلسطينيون أن الاتفاق جاء لمنع استغلال "إسرائيل" الوضع الذي نشأ عن حصول فلسطين على مكانة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.

فقد اعتبرت الهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية في القدس في بيان مشترك هذا الاتفاق بأنه "خطوة مباركة على الطريق الصحيح" وقالت "الاتفاق هو قوة لنا جميعاً" وأضافت "لقد جاء الاتفاق في وقت أحوج ما نكون إليه، وذلك للأخطار المحدقة بمدينة القدس وبالمسجد الأقصى المبارك".

ومن ناحيتها فقد رحبت بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية بالاتفاقية الفلسطينية – الأردنية للدفاع عن القدس. وأكد البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن، على أن "الاتفاقية تُكرّس ما هو قائم منذ عقود، وتكمّل مسارا تاريخيا صحيحا، وتُبشّر بتكثيف الجهود لحماية المقدسات والحفاظ عليها من المخاطر التي تحدق بها نتيجة الأوضاع السياسية الراهنة".

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢

٢٨. استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية في سجون الاحتلال

رام الله: أعلن وزير الأسرى عيسى قراقع عن استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية في قسم العناية المكثفة في مستشفى سوروكا صباحا اليوم الثلاثاء ٤/٢ بعد معاناته من مرض السرطان نتيجة الإهمال الطبي. وقال قراقع: "إنها جريمة بشعة وخطيرة عن سبق الإصرار ارتكبت بحق الأسير ميسرة بسبب الإهمال الطبي والتلكؤ بالإفراج عنه". وطالب قراقع بلجنة دولية عاجلة للتحقيق في ظروف استشهاده وتعرضه لإهمال طبي متعمد منذ سنوات، وحمل قراقع حكومة إسرائيل ومصلحة السجون المسؤولية عن هذه الجريمة.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢

٢٩. خليل التفكجي: ٣٥% من مساحة القدس صودرت للمصلحة العامة... والمقدسيون أصبحوا أقلية

القدس المحتلة – كامل إبراهيم: أكد خبير الاستيطان خليل التفكجي أن ٣٥% من مساحة مدينة القدس المحتلة صودرت للمصلحة العامة، أي ٢٤ كيلو متر مربع، علما بأن "إسرائيل" بدأت في العام ٦٨ مباشرة بالمصادرة للمصلحة العامة، فلم يتبق للفلسطيني حتى هذه اللحظة سوى ١٣% فقط.

وقال التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية التابعة لبيت الشرق لجريدة الرأي في قضية المصلحة العامة صودر ٢٤ كيلو متر مربع، وهناك أيضاً الشوارع والمخططات الهيكلية حوالي ٥٢%، وما تبقى لنا هو ١٣% أي حوالي ٩٣٠٠.

وأشار إلى أن عدد المستوطنين في العام ٦٧ كان صفراً، أما اليوم فهناك أكثر من ٢٠٠ ألف مستوطن، مقابل ٣٠٠ ألف فلسطيني، لكن في قضية الجدار العنصري، تم التخلص من أكثر من ١٢٠ ألف مقدسي، وباعتراف رئيس بلدية الاحتلال ٧٠ ألفا، ووفق جريدة هآرتس ٩٠ ألفا، بينما أرقامنا تتحدث عن ١٢٥ ألفا، فنحن أصبحنا أقلية في داخل حدود بلدية الاحتلال وهذا مخيف، لأنه إذا تم تفعيل قانون آخر، وهو قانون أملاك الغائبين، وباعتقادي سنصل إلى مرحلة لن يتبقى لنا أي شيء داخل البلدة القديمة، أو في داخل الحدود البلدية.

وبشأن الاستيطان في البلدة القديمة قال التفكجي منذ العام ٦٨، تم مصادرة ١١٦ دونما من أراضي حارة الشرف والميدان، والجواعنه والبشيتية، والنمامرة.

وأشار إلى إن أكثر من ٣٨% داخل البلدة القديمة هي أملاك خاصة، دون أن يدخل في ذلك أملاك الأوقاف الإسلامية والمسيحية، ولا الوقف الذري التي يستطيع أي إنسان أن يبيعها دون رادع، وإذا فعلت "إسرائيل" قانون أملاك الغائبين، ستكون الكارثة أكبر داخل البلدة القديمة.

أما حول البلدة القديمة في القدس اضاف التفكجي، هناك مجموعة من العناصر حيث تستغل القضية الدينية، فالحوض المقدس أو ما يسمونه الحوض الديني، كما استخدمت التنظيم والبناء لإقامة الحديقة القومية، وليس الحديقة التوراتية، وفي عام ١٩٨٢ تم مصادرة أكثر من ٣٠٠ دونم من أراضي الصوانة، كما تستغل قانون أملاك اليهود، كما حدث في الشيخ جراح وكبانية أم هارون، وهي لم تأت بشيء، بل أتت في إطار قانون كان موجودا في الفترتين العثمانية والبريطانية.

الرأي، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢

٣٠. المياه العادمة الإسرائيلية تفاقم معاناة بدو القدس

القدس – منى القواسمي: قالت جمعية بادية القدس التعاونية: إن الانفجارات المتتالية لخطوط المياه العادمة التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، أحالت حياة سكان التجمعات البدوية في عناتا والخان الأحمر، شمال وشرق القدس إلى جحيم حقيقي. وأوضحت الجمعية في بيان لها يوم الاثنين ٤/١ أن "تسرب المياه العادمة ألحق أذى بأحواض تجمع مياه الأمطار، وبالمراعي الطبيعية، وبالأغنام على حد سواء، نتيجة شرب الأغنام من هذه المياه التي تمتلئ الحفر بها، ما يلحق أضراراً اقتصادية جسيمة بأفراد التجمعات البدوية، الذين يعتمدون على الثروة الحيوانية كمصدر دخل أساسي".

القدس، القدس، ٢٠١٣/٤/٢

٣١. السلطات الإسرائيلية تقطع المياه عن قرى شمال غرب القدس

غزة – علاء المشهراوي: أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس على قطع المياه بشكل كامل عن قرى شمال غرب القدس المحتلة ما تسبب بمشاكل كبيرة للمواطنين في تلك المنطقة. وقال رئيس مجلس الخدمات المشتركة يوسف الفقيه إن عشر قرى في شمال غرب القدس تعيش على كميات قليلة جدا من المياه، التي كان الجانب الإسرائيلي يسمح بضخها ولكن اليوم باتت بلا ماء بعد التوقف عن ضخها.
وأشار إلى أن مئات الطلبة في المدارس يعانون بشكل كبير من عدم توافر المياه في مدارسهم، الأمر الذي يتطلب تدخلا عاجلا من قبل الجهات المختصة للضغط على الاحتلال من أجل إعادة ضخ المياه إلى تلك القرى التي كانت تصلها كميات قليلة أصلا من المياه. وأوضح أن المصدر الوحيد للتزود بالمياه هو الصهاريج الخاصة من بيت إكسا، ولكن سلطات الاحتلال منعت ذلك أيضا.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٤/٢

٣٢. تقرير: ٩٧ اعتداء استهدفت مدينة القدس خلال آذار/ مارس

غزة – علاء المشهراوي: رصد التقرير الشهري الصادر عن مركز معلومات الجدار والاستيطان التابع لملف الجدار والاستيطان في الحكومة الفلسطينية لشهر مارس الماضي ٩٧ اعتداء جديدا نفذتها قوات الاحتلال ومستوطنوه استهدفت مدينة القدس.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٤/٢

٣٣. الاحتلال يتهم ثلاثة مقدسيين بمحاولة "إحراق جنود" إسرائيليين في الأقصى

القدس المحتلة: قالت مركز معلومات وادي حلوة في القدس المحتلة إن النيابة الإسرائيلية العامة قدمت يوم الأحد ٣/٣١، لائحة اتهام ضد ثلاثة شبان فلسطينيين من سكان القدس، تضمنت إلقاء زجاجات حارقة داخل المسجد الأقصى "ومحاولة إحراق جنود إسرائيليين".

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١

٣٤. الاحتلال يمنع الأذان في الحرم الإبراهيمي ٦٥ وقتاً الشهر الماضي

الخليل: قال زيد روبين الجعبري، مدير مديرية أوقاف الخليل، إن السلطات الإسرائيلية منعت رفع الأذان من على مآذن الحرم الإبراهيمي الشريف خلال شهر آذار/ مارس الماضي خمسة وستين وقتاً بحجة إزعاج قطعان المستوطنين الموجودين في القسم المغتصب من الحرم الإبراهيمي الشريف.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢

٣٥. فروانة: قوات الاحتلال تعتقل قرابة ١٠٧٠ فلسطينياً منذ بداية ٢٠١٣.. بينهم ٢٣٤ طفلاً

غزة: شهد الربع الأول من العام الجاري تصاعد حملة الاعتقالات في صفوف المواطنين لا سيما الأطفال مقارنة مع ذات الفترة من العام الماضي. فقد اعتقلت قوات الاحتلال قرابة ١٠٧٠ مواطناً بينهم أطفال مسجلة ارتفاعاً ملحوظاً على عدد حالات الاعتقال بنسبة ٨,٤% عن نفس الفترة المستعرضة من العام الماضي.
وقال الأسير السابق والمتابع لشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة في بيان وصل معاً، إن حملة الاعتقالات تصاعدت خلال الأشهر الثلاث الماضية لا سيما في صفوف الأطفال، فقد اعتقلت خلالها ٢٣٤ طفلاً،

فيما كانت قد اعتقلت خلال نفس الفترة من العام الماضي ٢٠٠ طفل. ورأى فروانة أن تلك الأرقام مقلقة وأن نسبة الزيادات، فيما لو استمرت، تؤشر إلى ارتفاع حالات الاعتقال خلال العام الجاري وبزيادة كبيرة عن العام الماضي ٢٠١٢ والذي شهد زيادة ملحوظة في عدد حالات الاعتقال بشكل عام واعتقال الأطفال بشكل خاص عن العام الذي سبقه ٢٠١١.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢

٣٦. الاحتلال يعتقل ٣٥ صبياً وأربعين طالباً خلال آذار/ مارس

غزة – ميسرة شعبان: أفاد مدير نادي الأسير في الضفة الغربية، أمجد النجار، أن قوات الاحتلال شنت خلال شهر آذار/ مارس الماضي أوسع حملات الاعتقال، والتي زادت وتيرتها مع فعاليات التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام، لتطال طلاباً وأطفالاً ومرضى وكبار سن وأسرى محررين وصحافيين. وأفاد النجار أن عدد المعتقلين دون سن الرشد ارتفع بشكل ملحوظ ليصل إلى ٣٥ صبياً تراوح أعمارهم بين ١٣و١٧ عاماً، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال هذه الفترة ٤٠ طالباً من كل المراحل التعليمية.
وأحال الاحتلال أكثر من ٣٠ أسيراً إلى مراكز التحقيق الرئيسية "عسقلان" و"المسكوبية" و"بتح تكفا" و"الجلمة" حيث تعرض معظمهم للتنكيل خلال الاعتقال.
وتطرق النادي إلى سياسة سرقة أموال الأسرى من خلال فرض الغرامات المالية، إضافة إلى الأحكام كإجراء عقابي بحقهم حيث تراوح الغرامات ما بين ألفاً و٦ آلاف شيقل.
وأوضح النادي أن الحملة قد طالت المرأة كباقي الأشهر، حيث اعتقلت قوات الاحتلال نهيل طلال رضوان أبو عيشة، وتم تقييدها ووضع رباط على عينيها واقتيادها إلى جهة مجهولة.

وأكد نادى الأسير أن الاحتلال اعتقل ١١ أسيراً مريضاً من دون مراعاة ظروفهم الصحية، ومعاملتهم معاملة مهينة، ومساومتهم في مراكز التحقيق على الاعتراف أو العلاج.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢

٣٧. الاحتلال يصيب أربعة صحفيين ويعتقل ١٥ آخرين في آذار/ مارس

غزة: قال المكتب الإعلامي التابع للحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، إن ٤ صحفيين أصيبوا واعتقل ١٥ آخرون من قبل قوات الاحتلال خلال شهر آذار/ مارس الماضي. وبحسب الإحصائية التي أصدرها قسم المتابعة والرصد بالمكتب، فإن آذار شهد تصعيداً خطيراً من قبل قوات الاحتلال بحق الصحافيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة. كما تم الاعتداء على ٤ صحفيين باقتحام منازلهم وضربهم وتدمير أدواتهم الصحفية.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٤/٢

٣٨. ٢٥ أسيراً فلسطينياً مصابون بالسرطان

رام الله: أعلنت وزارة شؤون الأسرى الفلسطينية أمس أن ٢٥ أسيراً يعانون من أمراض السرطان المختلفة. وأوضحت في تقرير لها أن معدلات الإصابة بالأمراض الخبيثة بين الأسرى الفلسطينيين تزايدت في شكل ملحوظ في السنوات الأخيرة نتيجة الإهمال الطبي، والظروف غير الصحية لأماكن الاعتقال، والقهر النفسي

الذي يتعرض له الأسرى. وقالت إن ما يفاقم خطورة هذه الأمراض أنها تكتشف متأخرة نتيجة الإهمال في الفحص وعدم توافر الرعاية الطبية.
واستعرض تقرير الوزارة أسماء عدد من الأسرى المصابين بأمراض السرطان.

الحياة، لندن، ٢/٤/٢٠١٣

٣٩. نادي الأسير الفلسطيني: ١٨ أسيراً يتواجدون بشكل دائم في عيادة سجن الرملة

رام الله: رجح نادي الأسير الفلسطيني اتساع دائرة الإضرابات الاحتجاجية التي بدأت في شهر آذار/ مارس المنصرم، في سجن "إيشل" الإسرائيلي عقب تدهور الحالة الصحية للأسير ميسرة أبو حمدية واستمرار الإهمال الطبي. وأوضح البيان أن ٢١ أسيراً يخوضون إضراباً عن الطعام سيستمر لمدة ١٠ أيام، وكشف نادي الأسير عن وجود ما يقارب الـ ١٨ أسيراً بشكل دائم في عيادة سجن الرملة.

قدس برس، ١/٤/٢٠١٣

٤٠. غزة: وزارة التعليم تقرر فصل البنين عن البنات بمدارس القطاع من سن التاسعة

غزة – رويترز: أصدرت وزارة التعليم في قطاع غزة لوائح جديدة تمنع الرجال من التدريس في مدارس البنات وتخصص فصولاً للبنات وأخرى للبنين من سن التاسعة.
وسيسري القانون اعتباراً من العام الدراسي المقبل وسيطبق في شتى أنحاء القطاع الساحلي، بما في ذلك المدارس الخاصة والمدارس التي يديرها مسيحيون ومدارس الأمم المتحدة.
واعتبر منتقدو الإجراءات الجديدة أن "الحركة الإسلامية [أي حماس] تحاول فرض فكرها على المجتمع"، فيما اعتبر مؤيدوه أنهم "لا يريدون سوى نظم القيم الفلسطينية المحافظة في قوانين".
وقال المستشار القانوني لوزارة التعليم وليد مزهر لرويترز "نحن شعب مسلم لا نحتاج لأن نجعل الناس مسلمين. نحن نعمل على خدمة شعبنا والحفاظ على ثقافتهم".
وقالت الناشطة في مجال حقوق المرأة زينب الغنيمي إن "القانون الجديد جزء من مشروع حماس لفرض قيمها على سكان غزة". ورأت الغنيمي، التي تعمل مديرة لمركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة الفلسطينية، في حديث إلى الإذاعة الفلسطينية، أن "القول إن القانون السابق لم يحترم التقاليد وأن يقولوا إنهم يريدون إصلاح الناس هذه إهانة للمجتمع". وتساءلت "لماذا لا يقولوا إنهم حركة إسلامية ويريدون أن يؤسلموا المجتمع بدلاً من اللف والدوران حولها والاختباء حول مبررات مثل التقاليد".
وأكدت وزارة التعليم في غزة أنها "دعت المدارس الخاصة لمناقشة التشريع قبل سنة لكن المدارس لم تفعل ذلك".

الحياة، لندن، ٢/٤/٢٠١٣

٤١. غزة: دعوة لتمديد ساعات العمل في معبر كرم أبو سالم لتعويض أيام الإغلاق

غزة: دعت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار بغزة إلى تمديد ساعات العمل في معبر كرم أبو سالم، وزيادة عدد الشاحنات المسموح بدخولها؛ لتعويض فترة الإغلاق السابقة التي استمرت أحد عشر يوماً متتاليين، تخللهما فتحه ليوم واحد فقط تحت حجج أمنية وبمناسبة الأعياد. وأكدت وحدة متابعة عمل المعابر باللجنة الشعبية، في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الاثنين ١/٤، أن استمرار عمل المعبر على وضعه

السابق من حيث عدد الساعات والشاحنات المسموح بدخولها بشكل يومي، لن يحل الأزمة القائمة في أسواق القطاع.

وقالت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إنها رصدت إغلاق المعبر منذ بداية العام الجاري، ثمانية وثلاثين يوماً، من ضمنها الإغلاق بمناسبة الأعياد والحجج والذرائع الأمنية المختلفة.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١

٤٢. الغزاويون يتحدون الحصار.. بالفحم!

(أ ب): تحت وطأة سنوات الحصار الطويلة، يبدع الغزاويون في تحدي القيود المفروضة. ومن بين هذه الإبداعات تحولهم إلى خبراء في عملية التدوير، وإعادة الحياة إلى الأشياء المستعملة. ويتضمن الأمر تحويل قطع الخشب إلى فحم نباتي يُستخدم في الشواء، وفي قنوات المياه المتدفقة إلى المطاعم المحلية والاستراحات العامة (يعالج مياه الشرب ويمتص السموم).

وفيما لا يوجد خشب بكثرة في القطاع، بدأ الفلسطيني فايز أبو جبين، باستخدام أخشاب الأشجار التي يقطعها جيش الاحتلال الإسرائيلي في المناطق الريفية لمنع الغطاء عن صواريخ غزة المصوّبة إلى "إسرائيل".

ومنذ ذلك الوقت، تعلّم أبو جبين وغيره من مصنّعي الفحم أن يتأقلموا مع الظروف السياسية المتغيّرة. ففي العام ٢٠٠٧، عندما ضيّقت كل من "إسرائيل" ومصر الحصار على القطاع، استخدم مصنّعو الفحم الخشب المهرّب إلى غزة من مصر عبر الأنفاق. ويقول أبو جبين إن ورشته يمكنها إنتاج أربع أطنان

من الفحم النباتي أسبوعياً، ويحقق في ذلك ربحاً بقيمة ٥٠ سنتاً مع كل كيلوغرام، يبيعه بسعر دولارين. ويشير في النهاية إلى أن هناك ثماني ورش لتصنيع الفحم النباتي في غزة.

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢

٤٣. غزة: لاجئون يغلقون مقراً للأونروا احتجاجاً على وقف برنامجي الطوارئ والبطالة

غزة: أغلق لاجئون فلسطينيون، يوم الاثنين ٤/١، مقراً تموينياً تابعاً لوكالة الأونروا في جنوب قطاع غزة، احتجاجاً على تقليصات مالية ووقف برنامجي الطوارئ والبطالة الذي يستفيد منه ألاف اللاجئين. واعتصم العشرات من اللاجئين أمام مقر تموين "بير هاوس" التابع للوكالة الأممية، وبعضهم قاموا بإغلاق البوابة الرئيسة للمركز.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١

٤٤. مصر: إدخال ٥٧ شاحنة مواد بناء قطرية إلى قطاع غزة

القاهرة – أيمن قناوي: قال مصدر في ميناء رفح البري الاثنين ٢٠١٣/٤/١، إنه تم إدخال ٥٧ شاحنة مواد بناء إلى قطاع غزة عن طريق الميناء، وذلك ضمن المنحة القطرية لتوفير مواد البناء اللازمة لمشروعات إعادة إعمار غزة. وأضاف المصدر أن الشاحنات أقلت ٥٢٠ طنا من الأسمنت و١٤٠٥ أمتار مكعبة من الحصمة "الزلط الصغير" لتلبية احتياجات مشروعات إعادة الإعمار.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٢

٤٥. أردوغان: تركيا استطاعت الحصول على حقوقها من "إسرائيل" بفضل ثباتها

أنقرة: قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في تصريح نشرته وسائل الإعلام التركية الرسمية إن بلاده حصلت على حقوقها من الجانب الإسرائيلي، بعد أن ظنت تل أبيب أن أنقرة ستكف عن المطالب بحقها بعد الاعتداء على سفينة "مرمرة الزرقاء"، مضيفا "ها هي تركيا تحصل على اعتذار رسمي فضلاً عن التعويضات التي ستدفعها "إسرائيل" لأسر ضحايا "أسطول الحرية"، ورفع الحصار عن الفلسطينيين".

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١

٤٦. السعودية ترفض الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير الواقع الديموغرافي لفلسطين

د ب أ: دعت السعودية المجتمع الدولي للتصدي للممارسات الإسرائيلية غير الشرعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني والعمل على وقف جميع إجراءات التهويد الإسرائيلية في القدس وإنهاء الحصار الاقتصادي والعسكري. وقال وزير الثقافة والإعلام د. عبد العزيز بن محيي الدين خوجة، في بيان، عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، برئاسة ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز، إن المجلس "جدد رفض المملكة وإدانتها للإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب الهادفة إلى تغيير الواقع الديموغرافي للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وفرض واقع جديد يعبر عن نوايا "إسرائيل" إعلان دولة يهودية".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢

٤٧. "قطر الخيرية" توزع ماكينات خياطة على نساء غزة

الدوحة: تواصل قطر الخيرية توزيع ماكينات خياطة وتطريز على عدد من الأسر الفقيرة في غزة وذلك في إطار مشاريعها المدرة للدخل في القطاع التي استفاد منها عشرات الأسر.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٢

٤٨. مساعد وزير الخارجية الإيراني: قمنا بدعم حزب الله وحماس و"الجهاد"

القاهرة – د ب ا: أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشرق الأوسط وشمال أفريقيا حسين أمير عبد اللهيان، في مؤتمر صحافي عقده أمس الاثنين بالقاهرة، إن بلاده تعتبر التطورات الفلسطينية أهم قضية "في وقتنا الراهن وان العالم العربي والإسلامي مطالب بمتابعة هذه القضية لتحقيق الحقوق الكاملة العادلة لشعب فلسطين كما أن التطورات الإيجابية بالمنطقة تثبت أن الكيان الصهيوني في أسوأ وضع وهناك محاولات يائسة من بعض الأطراف لإنقاذه من هذا الوضع".

وأضاف أن أساس إستراتيجية إيران تجاه دول الجوار والعالمين العربي والإسلامي يتركز في الصداقة والعلاقات الأخوية مع الجميع، مشيرا إلى أن هناك من يردد من الأطراف الأجنبية ما يسمى بالخلاف بين والشيعة والسنة وهؤلاء لديهم فكرة لتوسيع هذه الفتنة، وقال "ونحن كنموذج وعلى سبيل المثال كما قمنا بدعم حزب الله الشيعي في لبنان ندعم حركة حماس السنية وحركة الجهاد السنية بفلسطين".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/٢

٤٩. كريستيانو رونالدو: لا أتبادل القمصان مع اللاعبين الإسرائيليين لأنهم القتلة

مدريد: أثار تصريح ناري من كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد لصحيفة أذربيجانية عن المنتخب الإسرائيلي بعد أن التقوا في الجولة الخامسة من مباريات المجموعة السادسة من التصفيات الأوروبية لنهائيات كأس العالم ٢٠١٤ بالبرازيل، قال فيه إن الجمهور الإسرائيلي "أكثر جمهور لم أطقه في حياتي.. لأنه جمهور الكيان الصهيوني"، أزعج العديد من المسؤولين الإسرائيليين. وأوضح رونالدو للصحيفة أن سبب عدم تبادل القمصان مع لاعبيهم في نهاية المباراة التي انتهت بالتعادل بين الفريقين "إني لا أتبادل القمصان مع القتلة".

القدس العربي، لندن، ٢/٤/٢٠١٣

٥٠. تقرير: عشرة ملايين شاب عربي لم يكملوا مرحلة التعليم الابتدائي

القاهرة: أطلقت جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو" النسخة العربية من التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١٢ تحت عنوان "الشباب والمهارات تسخير التعليم لمقتضيات العمل".

وبحسب التقرير الذي أعلن عن إطلاقه في القاهرة يوم الاثنين ٤/١ الحاجة الماسة إلى الاستثمار في المهارات لدى الشباب، حيث أوضح التقرير وجود أكثر من عشرة ملايين شخص في الدول العربية ممن

تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً لم يكملوا حتى مرحلة التعليم الابتدائي ويحتاجون إلى مسارات بديلة لاكتساب المهارات الأساسية للعمل والازدهار.

قدس برس، ١/٤/٢٠١٣

٥١. طلاب إماراتيون يصممون سيارة تقطع "ألف كم" بلتر واحد من الوقود

عمل فريق من طلاب الإماراتيين من معهد تكنولوجيا الهندسة في كليات التقنية العليا بدبي على تصميم سيارة يمكنها قطع مسافة تصل إلى ١٠٠٠ كيلومتر بلتر واحد فقط من الوقود.

السيارة الخفيفة الوزن هي في مرحلتها النهائية من الصنع وسيبدأ اختبارها خلال الأسبوعين المقبلين، وهي نتاج عمل سنتين تقريبا.

ويستعد الطلاب لعرض مشروعهم الذي أطلقوا عليه اسم "إيكو دبي ١" للاختبار في ماراثون شيل البيئي خلال الفترة ما بين ٤ إلى ٧ تموز/ يوليو في كوالا لمبور بماليزيا.

البيان، دبي، ٢/٤/٢٠١٣

٥٢. هل يعيد الغاز تموضع "إسرائيل" في خريطة الشرق الأوسط؟

القدس المحتلة – آمال شحادة: مع بدء ضخ الغاز الطبيعي من بئر "تامار" الإسرائيلي، في عرض البحر الابيض المتوسط، مطلع الأسبوع، بدأت إسرائيل تفتش عن دور سياسي استراتيجي جديد في الشرق الأوسط أبعد من الجدوى الاقتصادية الهائلة التي تجنيها من هذه الثروة الطبيعية. فإلى جانب تأثير هذا الانجاز في

العلاقات مع تركيا، يخطط الإسرائيليون اليوم لرفع مكانتهم السياسية الاقليمية وتوسيع دورهم وتأثيرهم في العلاقات الدولية المحيطة، وأبعد من ذلك أيضاً على صعيد القارة الأوروبية.
والخطة الإسرائيلية مبنية أولاً على الاستغناء عن الغاز المصري الذي "لم يعد مضموناً للزبائن وبات عنصر تهديد لكل من يشتريه"، وفق الخبير الاقتصادي نحميا شتسلر. فمع تفجير الأنابيب قرب العريش التي توصل الغاز إلى إسرائيل والأردن، في زمن الرئيس حسني مبارك بداية، وتكرار عمليات التفجير بعد سقوط مبارك وتولي الإخوان المسلمين الحكم وطرح "المطلب الثوري" بحرمان إسرائيل الغاز المصري، باتت إسرائيل مع اكتشاف حقول الغاز الضخمة دولة ذات اكتفاء ذاتي من هذه المادة الحيوية، بل هي تستطيع تصدير الغاز إلى الأردن الذي أدى تفجير الآبار المصرية إلى انقطاع الغاز عنه مراراً ولأسابيع طويلة.
والسلطة الفلسطينية أيضاً، التي تقيم محطة توليد كهرباء في جنين، تريد أن تستخدم الغاز بدلاً من الديزل، وهي معنية بشراء الغاز الإسرائيلي لأنه سيكون أدنى كلفة من الديزل، والوصول إليه أسهل.
وكانت إسرائيل قد تعاقدت مع اليونان على بيعها الغاز، ولكنها تطمح إلى بلوغ أسواق أخرى في أوروبا، خصوصاً بعد نشوب الأزمة الاقتصادية الخطيرة وخفض تصنيف اليونان في سلّم ضمانات القروض.
كما ان قبرص، المعنية بدورها بالتعاون مع إسرائيل في موضوع الغاز وحمايته، تريد أن تتحول إلى مركز يستقطب صناعة الغاز الإسرائيلية بهدف توزيعه من أراضيها. وقد كانت أبرمت اتفاقاً مفاجئاً مع إسرائيل، يتيح للأخيرة أن تكون شريكة في أعمال التنقيب عن الغاز والنفط مقابل سواحل قبرص.

الدور التركي

وتعد إسرائيل لتركيا دوراً مميزاً في هذه الصفقة على مستوى التوزيع في دول أوروبا الغربية. ويتضح أن المصالحة الإسرائيلية–التركية الأخيرة لم تأت فقط بدافع الضغوط الأميركية ولا بدافع تقاسم الأدوار في سورية ما بعد سقوط نظام بشار الأسد، بل يتيح إبرام صفقة مع إسرائيل لتركيا أن توزع الغاز الإسرائيلي عبر أراضيها إلى أوروبا. وقد سارع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الاعتذار لنظيره التركي رجب طيب أردوغان عما حدث لسفينة "مرمرة" (مقتل تسعة أتراك خلال الهجوم الإسرائيلي العدواني على المشاركين في "أسطول الحرية")، لكي يطوي هذا الملف بسرعة. وما التجاوب التركي مع هذه الخطوة سوى دليل على الرغبة في أخذ دور في صفقة الغاز.
وتتوقع إسرائيل أن يؤدي الغاز إلى تحول في السياسة التركية تجاهها، أكان ذلك في الموضوع الفلسطيني أم في الموضوع السوري أم في الموضوع الايراني. وتأمل أن تحقق لها هذه الصفقة انطلاقة نحو اتفاقات جديدة وإحياء اتفاقات قديمة، بخاصة من ناحية الصفقات العسكرية والاسلحة والتدريبات العسكرية المشتركة.

تخفيف الضغوط الأمنية

وتدرك إسرائيل أن تغيير العلاقات مع تركيا في الاتجاه الايجابي، سيخفف الضغوط الأمنية عن آبار الغاز، فالمعروف أن إسرائيل، ومنذ اكتشاف حقلي الغاز "تامار" و "لفياتان"، وضعت قوات كبيرة من سلاح البحرية وسلاح الجو ووحدات الكوماندو لحراستها من عمليات تفجير وهجمات مسلحة. وبدلاً من نقل الغاز بالأنابيب أو النقل البحري إلى أوروبا، وما ينطوي عليه ذلك من عمليات حراسة ضخمة، تفضل إسرائيل مد الانابيب في قاع البحر الى تركيا، كونها الوسيلة الاسهل والارخص والأكثر أماناً والأجدى اقتصادياً.

وتركيا من جهتها وكذلك دول أوروبا، تقع اليوم تحت طائلة الغاز الروسي، وتعاني من إملاء شروط روسية عليها، تتجاوز حدود "البائع المتحكم بمصير زبائنه"، إذ إن دول الغرب تحذر من الدخول في صدامات مع روسيا في قضايا سياسية شائكة، مثل الموضوع السوري والموضوع الايراني. ومن هنا، يخطّ تحول إسرائيل إلى دولة مصدرة للغاز معادلات جديدة، تضعف الموقف الروسي وتستبدله في مواقع عدة بنفوذ إسرائيلي.

ومن علامات هذا النفوذ، أن دول الغرب انفضت عن لبنان الذي يطالب بحصة في الآبار الإسرائيلية باعتبار أن قسماً منها يقع في منطقة "المياه الاقتصادية" اللبنانية. فقد كان لبنان توجه إلى الأمم المتحدة بشكوى، وبدأ الغرب يبحث في امكان تشكيل لجنة تحكيم بين الطرفين. ولكن، بعدما اصبح الغاز حقيقة واقعة، لوحظ تغيير في مواقف الغرب. وتلقى لبنان نصيحة بأن يتنازل عن الشكوى ويتجه إلى محاولة تنقيب لاستخراج الغاز من المناطق اللبنانية المجاورة. وتلقى عروضاً من ٥٢ شركة أجنبية، غالبيتها من الغرب، للدخول في مناقصة على هذا المشروع.

وكانت إسرائيل قد اكتشفت آبار الغاز في عمق البحر الأبيض المتوسط منذ عام ٢٠٠٩، وركزتها في بئرين اثنتين، هما "تمار" و "لفيتان". وكثفت جهودها لإنهاء العمل ومباشرة ضخ الغاز، وخصصت موازنات هائلة لذلك، لفرض الأمر الواقع ومنع أي مساءلات دولية. وجعلت العمل في بئر "تمار" يتم عبر منصات في اسدود، بعدما فشلت جهودها في اقامة منصة الغاز قبالة شواطئ حيفا خشية تعرضها لاعتداءات او اطلاق صواريخ، في حال وقوع مواجهات على الجبهة الشمالية.

ويحتوي حقل "تامار" على اكثر من ٢٨٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي فيما تجاوزت تكاليف التنقيب عن الغاز وسحبه ثلاثة بلايين دولار. أما حقل "لفيتان"، ويعني الحوت، فيقع على مسافة ١٣٥ كيلومتراً شمال غربي مدينة حيفا، ويحتوي على ٤٥٣ بليون متر مكعب من الغاز، وهي كميات ضخمة تصل قيمتها إلى نحو ٤٥ بليون دولار.

واعتبر الإسرائيليون أن النجاح في ضخ الغاز هو بمثابة نقطة تحول في تاريخهم. اذ تصبح إسرائيل مستقلة في كل ما يتعلق الغاز، ما يعني أنها حققت انجازاً قومياً كبيراً، حتى ان وزير الطاقة والمياه سيلوفان شالوم لم يتردد في القول ان "إسرائيل اصبحت بعد هذا اليوم مختلفة تماماً، وإذا كانت ستعتمد على ذاتها في الغاز من حقل "تامار"، فإن مباشرة الضخ في حقل "لفيتان" سيجعلها مصدّرة غاز للعالم كله".

الموازنة العسكرية

ومع الحديث عن الارباح الطائلة من ضخ الغاز، ينتقل هذا الملف الى طاولة النقاش حول الموازنة العسكرية التي تشهد هذه الايام خلافات بين وزير المال يائير لبيد من جهة ووزير الدفاع موشيه يعالون وقيادة الجيش من جهة اخرى. فلبيد الذي صرح ان الاوضاع في المنطقة لا تتطلب الاستعدادات التي يجريها الجيش والموازنة التي يطالب بها لضمان فعالية هذه الاستعدادات، سيواجه قراراً للمؤسسة الامنية يؤكد أهمية توفير المال لضمان حماية حقول الآبار في البحر المتوسط، وهذا سيكون ذريعة قوية تستخدمها القيادة العسكرية في معركتها لمنع التقليصات في الموازنة، بل ستؤكد طلبها زيادة الموازنة العسكرية بليوني شيكل. فقد اقرت المؤسسة الامنية خطة حماية لحقول الغاز من عمليات معادية، بخاصة من لبنان، وتفجيرها عبر صواريخ او سفن مفخخة. وفاقت كلفة الحراسة وحماية منصات التنقيب وحقلَي الغاز مئتي مليون دولار. ونشر سلاح البحرية وحدة خاصة لمراقبة منصات الغاز مستخدماً قوارب غير مأهولة وطائرات من دون طيار ووسائل اخرى متطورة.

وتأتي كل هذه الحجج في اطار بحث الجيش الإسرائيلي عن مصادر دخل إضافية تمنع تقليص الموازنة العسكرية، مؤكداً أن تحول إسرائيل إلى دولة غاز يحتم عليها إجراء تغييرات استراتيجية في واقعها الأمني. فالآن، يحتاج الحفاظ على هذه الآبار سليمة، إلى اقتراحات ومشاريع، في صلبها إجراء تعاون أمني مع تركيا وزيادة التدريبات وتوسيع مهمات القوات العاملة في جبهات بعيدة من حدود الدولة المعترف بها (حدود ١٩٦٧).

الحياة، لندن، ٢/٤/٢٠١٣

٥٣. اليسار الإسرائيلي وحكومة نتنياهو الجديدة

علي بدوان

تصطبغ الحكومة الإسرائيلية الجديدة بلون يميني واضح، وإن ضمت في إطار ائتلافها قوة ليبرالية صاعدة محسوبة موزعة بين يسار الوسط ويمين الوسط، وهي كتلة حزب "يش عتيد" (هناك مستقبل) بقيادة يائير لابيد، ومعها مجموعة من يسار الوسط بقيادة تسيبي ليفني التي تحظى بستة مقاعد في الكنيست.

حزب العمل بات خارج إطار الحكومة ليس لأسباب سياسية مباشرة بل لأسباب لها علاقة برغبة نتنياهو في تفضيل التحالف مع آخرين لإبعاد عامل الإزعاج والمشاغبة والابتزاز عن حكومته في حال مشاركة حزب العمل فيها وهو الحزب الذي يملك كتلة في الكنيست مؤلفة من ١٥ عضواً، مع العلم أن حزب العمل يتفق في كثير من الخطوط العامة العريضة مع حزب الليكود بالنسبة إلى القضايا السياسية وحتى بالنسبة إلى مسألة الاستيطان، على رغم الخطاب السياسي الناعم نسبياً لقادة حزب العمل في القضايا المتعلقة بعملية التسوية مع الفلسطينيين، لكنها نعومة تخفي تحتها موقفاً يكاد يكون مطابقاً لمواقف نتنياهو والليكود.

فحزب العمل الإسرائيلي لم يكن معارضاً في الأصل لاستمرار عمليات التهويد والاستيطان، بل لم يصدر عن حزب العمل أي احتجاج أو حتى تأفف من سياسات نتنياهو في هذا المضمار.

الحال الداخلية لما يسمى باليسار الإسرائيلي يرثى لها، فالتفكك والتباين بين أطرافه ذات المنابت الفكرية والحزبية المختلفة قائمان بقوة. فمثلاً هناك تيار مؤثر داخل أحزاب اليسار يتماهى مع عتاة اليمين، وقد عبر عن قناعاته بوضوح على سبيل المثل حين شارك حزب العمل رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت من حزب "كاديما" في عدوانه على قطاع غزة في أواخر ٢٠٠٨ وأوائل ٢٠٠٩، حين كشف العدوان على القطاع سياسة النفاق التي دأبت أحزاب اليسار على ممارستها، وخصوصاً حزب العمل.

وعلينا أن نتذكر أن ما يسمى بأحزاب اليسار الإسرائيلي تُنظّر في كثير من الأوقات لسياسة القوة والغطرسة الإسرائيلية، وقالت في أوقات سابقة إن نتنياهو لا يستطيع وحده أن يمسك بيده زمام السلطة، فهو في حاجة إلى تأييد من مركز الحلبة السياسية، حيث يقف الكثير من أحزاب اليسار المتناثرة إضافة إلى حزب العمل في موقع الجاهزية لمساعدة نتنياهو في مواقفه بصدد مواضيع الاستيطان. فضلاً عن تبني الشعار الذي كان يستخدمه رئيس الوزراء الأسبق والقيادي التاريخي في حزب العمل الجنرال إسحاق رابين، والذي يدعو إلى إدارة المفاوضات ومواصلة الاستيطان كأنه لا يوجد "إرهاب"، ومحاربة "الإرهاب" كأنه لا توجد مفاوضات.

إضافة إلى ذلك فإن رموز التيار المذكور من اليسار الإسرائيلي تبنوا في شكل كامل في فترات ماضية مقولة كان قد أطلقها آرييل شارون قبل رحيل الرئيس ياسر عرفات، والتي تحدثت عن فقدان الشريك

الفلسطيني، بل شارك الكثير من أحزاب اليسار في حينها بتظاهرات في تل أبيب دعت فيها إلى التخلص من ياسر عرفات.

ومن المنطقي القول إن تماهي ما يسمى بأحزاب اليسار لا يعني أن التجمع الاستيطاني اليهودي على أرض فلسطين التاريخية هو عبارة عن كتلة هامدة جامدة، لا تخضع لعملية التغيير ولو البطيء مع الزمن. فالتجمع اليهودي الاستيطاني داخل حدود الدولة العبرية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وداخل المستعمرات المقامة فوق الأرض المحتلة عام ١٩٦٧، يخضع بالضرورة لعوامل التغيير ومنطق جدلية الواقع في صيرورته، وللحراك اليومي في ظل تعقيدات الصراع في الشرق الأوسط، واكتظاظ روافع الدفع والأحجام في التفاصيل اليومية، وتالياً يمكن تفسير انطلاق أصوات ودعوات البعض القليل من أطياف اليسار الإسرائيلي، وانبعاثها من داخل الخريطة السياسية، وتبنيها لحركات السلام والاحتجاج في إسرائيل، على رغم أنها ما زالت إلى الآن فاقدة الرؤيا البعيدة، وتبقى فاقدة مصدقيتها ما لم تتبنَّ موقفاً واضحاً يلتزم بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وتلتزم بمبدأ إنهاء الاحتلال. فالخلاف والتنازع بين القوى والحركات السياسية المنضوية تحت أعمدة الفكرة الصهيونية ومنها أحزاب اليسار لا يتعلق بالأهداف العليا، وإنما بوسائل اجتراح الأهداف وترتيب الأولويات على مراحل تاريخية وأساليب مخاطبة الآخرين وحدود بناء التحالفات معهم. فاليسار وكما يُعرّف نفسه يمتلك نزعة ديموقراطية وإنسانية، وسلوكه الحقوقي يميل إلى الاستقامة والجنوح إلى السلم والميل إلى قيم العدالة والتسامح وإنصاف المظلومين والغيرة على منظومة حقوق الإنسان والاعتراف بحقوق الشعوب في تقرير مصائرها. فأين الموصوفون باليساريين في إسرائيل من هذه المثل؟

وعلى هذا، فإن التحولات التي جرت وتجري في المنطقة منذ بدء عملية التسوية عام ١٩٩١ والتي تركت آثارها داخل المجتمع الإسرائيلي، وتحديداً داخل التجمع اليهودي، أدت إلى تغيير متواصل في ترتيب نسق الاصطفافات والائتلافات الحزبية الإسرائيلية أكثر من مرة على امتداد العقدين الماضيين.

وفي الإجمال، لا يمكن التعويل على دور نافذ أو مؤثر لما يسمى قوى اليسار الإسرائيلي تجاه القيام بأي دور إيجابي على صعيد إعادة النظر بصيغة العملية السياسية التسووية على المسار الفلسطيني – الإسرائيلي حتى لو شاركت في حكومة نتنياهو الجديدة.

فالتباينات كبيرة بين صفوف اليسار وبين أفراده تجاه قضايا التسوية ومستقبل الحل مع الطرف الفلسطيني، فبعض هذا اليسار يرفض عودة القدس الشرقية إلى السيادة الفلسطينية، ويرفض بالمطلق حق اللاجئين بالعودة، فاليسار الإسرائيلي ينظر إلى قرارات الشرعية الدولية، وخصوصاً القرار ٢٤٢ باعتباره "أساساً للتفاوض وليس قراراً للتنفيذ. وأن الكيان الفلسطيني العتيد ينبغي أن يولد وفق مواصفات إسرائيلية".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢

٥٤. عن القمة المصغرة للمصالحة الفلسطينية

عريب الرنتاوي

تبنت القمة العربية في الدوحة اقتراحاً قطرياً بعقد قمة عربية مصغرة في القاهرة، لتسريع مسار المصالحة..الاقتراح حظي بترحيب حار من حماس وقبول لفظي على الأقل، من السلطة..ولكل منهما حساباته وتصوراته، لكن المواقف الفعلية للأطراف، بمن فيها العربية، تذهب في اتجاهات مغايرة.

ليس لفتح أو حماس، أن تبدو في موقع من يعطل قراراً للقمة بتسريع المصالحة..وليس من مصلحة أي من الحركتين أن تظهر بمظهر الرافض "لمبادرة شقيقة" بجمع عدد من الملوك والرؤساء والأمراء، في قمة مخصصة لإنهاء آفة الانقسام الفلسطيني الداخلي..لهذا لم نكن نتوقع من طرفي الانقسام، أن يبديا اعتراضاً على المقترح القطري الغامض حتى اللحظة.

ونقول مقترحاً غامضاً، لأننا لا نعرف بالضبط جدول أعمال القمة المصغرة المقترحة، ولا الأطراف التي ستدعى لحضورها..هل يبدأ البحث في موضوعات المصالحة من جديد ؟..ماذا عن ركام الاتفاقات السابقة، بما فيها اتفاقات القاهرة والدوحة ؟..هل ستقتصر القمة على الرئيس مرسي والشيخ حمد، صديقا حماس وحليفاها؟..أين التوازن في الأمر، وماذا عن بقية القيادات العربية، هل ستكون متحمسة لحضور القمة، أم أنها ستترك الأمر للرجلين، يقرران ما طاب لهما من خطوات وتوجهات؟.

حماس بلا شك، هي الأكثر حماساً للقمة المصغرة..الشيخ حمد رئيس القمة، يتحكم منذ عامين على الأقل، بمفاتيح العمل العربي المشترك والجامعة العربية، وهو حليف لحماس ومضيف لمكتبها السياسي وأول زائر لحكومتها في قطاع غزة والممول الرئيس للحركة والحكومة..أما الرئيس مرسي، فهو حليف إيديولوجي لحماس، ومن موقعه كـ"مرشد عام"، ينظر لحماس بوصفها فرعاً من فروع التنظيم الدولي، وليس من المتوقع من الرجل إلا أن يكون في موقع الداعم القوي والمصمم للحركة.

ما الذي سيفعله "أبو مازن" بين حمد ومرسي..صحيح أن الرجل يتمتع ببعض "الصلات القطرية"، وعلاقاته على المستوى الشخصي طيبة بالإمارة الخليجية..لكن في السياسة، قطر ليست على وفاق مع "أبو مازن"، ليس لأنها ضد خيار المفاوضات وفي صدارة صفوف "المقاومة والممانعة"، بل لأنها تبنت جماعة الإخوان المسلمين بالجملة، ولن تتخلى عنهم بالمفرق، ثم هي راكمت خبرات عظيمة في "تدوير زوايا المواقف الثورية الحادة" لبعض الحركات والمنظمات، من طالبان حتى حماس.

أما علاقة الرئيس الفلسطيني بنظيره المصري، فلا "كيمياء" فيها ولا "فيزياء"..ومن العبث انتظار موقف "متوازن" من رئيس يمثل "الجماعة الأم" في نزاع مع "التنظيم الفرع"..وفي غياب سوريا والعراق، ونفض السعودية يدها من الملف الفلسطيني وانشغال المغرب والجزائر بهموم أخرى، فإن الرئيس الفلسطيني يشعر بلا شك، بأن القمة المنتظرة، ستكون عليه وليس له.

من هذا المنطلق، يمكننا فهم تأكيدات أكثر من مسؤول في رام الله، بأن المطلوب ليس عقد قمم للمصالحة، ولا العودة للمربع الأول..هناك اتفاقيات مبرمة آن أوان الشروع في تنفيذها..ما يعني التقليل من أهمية القمة وجدوى انعقادها.

ويأتي "الصراع على البروتوكول" بين فتح وحماس في القمة، ليعكس جانباً آخر من جوانب القلق والتحسب في رام الله فالرئيس عباس لن يحضر قمة أياً كانت طبيعتها، على قدم المساواة "البروتوكولية" مع رئيس المكتب السياسي لحماس، إذ تخشى السلطة أن يكون الترتيب القطري – المصري بداية "شرعنة" للثنائية الفلسطينية، توطئة لإدخال "رياح الربيع العربي" إلى الساحة الفلسطينية من بوابة المصالحة، وحين نتحدث عن "الربيع العربي" هنا، فإننا نقصد "صعود الإسلاميين" بشكل خاص.

على أية حال، الفلسطينيون ليسوا بحاجة لوسطاء فيما بينهم لإتمام المصالحة..الفلسطينيون قادرون على فعل ذلك بأنفسهم، إن توفرت لهم الإرادة السياسية لذلك..والمؤكد أنهم ليسوا بحاجة لقمة ترجح كفة فريق على آخر..هم بحاجة لـ"شبكة دعم وأمان" عربية لكفاحهم من أجل استرداد حقوقهم الوطنية المشروعة..فهل

هذه هي الأجندة المرسومة للقمة المنتظرة، أم أن وراء الأكمة القطرية ما وراءها؟..سؤال برسم المستقبل القريب.

الدستور، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢

٥٥. تحول في البيئة الاستراتيجية لإسرائيل..؟

نواف الزرو

كان الحلم الصهيوني التاريخي الذي دغدغ – ولا يزال– مؤسسي الدولة الصهيونية، أن يستيقظوا ذات صباح من نومهم ليجدوا أن "البيئة الاستراتيجية–العربية–المعادية لهم" وقد اختفت، وحلت محلها "بيئة صديقة آمنة لهم"، فكانت القيادات الصهيونية التاريخية –مثل بن غوريون وبيغن ودايان ومائير وشامير ورابين وغيرهم–، تتمنى دائما أن تستيقظ لترى فجرا جديدا وبيئة عربية جديدة غير معادية تستريح فيها "إسرائيل" لمدة أربعين عاما أو أكثر، ولذلك حرصت تلك الدولة على مواصلة حروبها العدوانية ضد العرب من أجل تكريس روح الهزيمة في وعيهم، وتدجينهم وإجبارهم على التأقلم مع الهزيمة لأطول فترة من الزمن، فالمؤسسة الصهيونية حرصت على مدى العقود الماضية على الادعاء بأن حروب "إسرائيل" مع العرب هي حروب وجود وبقاء، لذلك كانت "إسرائيل" في كل حروبها هي المبادرة والمعتدية، ولكنها كانت تزعم على الدوام أنها إنما تشن حروب "دفاع عن النفس" أو حروب "حياة أو موت في مواجهة الإرهاب" أو "حروب استمرار لحرب الاستقلال"...وغير ذلك الكثير من الادعاءات...!

لم يخطر ببال تلك القيادات على سبيل المثال أن يحقق العرب بأيديهم ذلك الحلم الصهيوني، فكان الانقلاب الذي قام به السادات على العهد الناصري العروبي المعادي للصهيونية والاستعمار، محطة ساهمت في تحول البيئة الاستراتيجية المحيطة إلى بيئة هادئة مدجنة بل وحامية للوجود الصهيوني، ما أسعد وأراح الدولة الصهيونية من الحروب لأربعين عاما، وفي أعقاب تفجر الغضب الشعبي العربي في تونس ومصر، أخذت تلك الدولة تبكي على فقدان حليفها الاستراتيجي في مصر، وسيطرت عليها الهواجس الوجودية مرة أخرى، من أن تتغير البيئة العربية الاستراتيجية إلى بيئة معادية، بل توقع عدد من كبار الباحثين الإسرائيليين حروبا تخلع "إسرائيل" من الوجود، إلى أن أخذت "ثورات الربيع العربي" تأكل بعضها، وتحولت إلى صراعات وحروب داخلية وأهلية لا تذر ولا تبقي، بل وأخذت المؤسسة الصهيونية تعتبر أن ما يجري في سورية من حرب داخلية ومن تدخلات عسكرية خارجية ستشكل نقطة تحول استراتيجي في الصراع، والمسألة لم تعد نظرية أو افتراضية أو إعلامية للاستهلاك العام، بل أخذت تتحول إلى واقع ملموس بفعل هذا التكالب الأمريكي الإسرائيلي التركي العربي على تدمير سورية، وتجزئتها وتحويلها إلى دويلات طائفية هزيلة ضعيفة، لا تخدم في الحاصل الاستراتيجي سوى الدولة الصهيونية، وفي ذلك، نقلت إذاعة جيش الاحتلال– أمس الأول عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها :" إن تقسيم سورية إلى دويلات أصبح واقعا"، مشيرة إلى " أن التقييمات الاستخبارية تؤكد إنشاء كانتونات كردية ودرزية وعلوية وسنية في سورية في ظل تناقص المساحة التي يسيطر عليها النظام في المناطق السنية ومناطق الأقليات الأخرى"، وأوضحت " أن الأجهزة الأمنية في إسرائيل تجري اتصالات إقليمية على أعلى مستوى، بما في ذلك مع تركيا لضمان عدم انفلات الأوضاع على الحدود في الجولان"، موضحة " أن لا تهديد جديا سيكون خلال العشرين سنة القادمة على أمن إسرائيل من الجبهة السورية وأن الجهود تتركز الآن على تهديد حزب الله

فقط"، وبينت " أن رسائل متعددة وتطمينات وصلت تل أبيب من أجنحة مختلفة في المعارضة السورية حول مستقبل التعاون والتهديدات التي تشهدها المنطقة وفق العلاقات في المستقبل".

في هذه المضامين الاستراتيجية، قال جنرالهم الأسبق موشيه ديان :"إننا/أي إسرائيل/ قلب مزروع في هذه المنطقة غير أن الأعضاء الأخرى /ويقصد العرب/ هناك ترفض قبول هذا القلب المزروع، ولذلك لا خيار أمامنا سوى حقن هذا القلب بالمزيد والمزيد من الحقن المنشطة من أجل التغلب على هذا الرفض"، أي العمل على تهيئة المناخات الفلسطينية العربية لتتأقلم مع القلب المزروع، وثبت ديان حقيقة كبيرة مؤكدا :" لقد زرعنا أنفسنا هنا عن وعي، وفعلنا ذلك مع علمنا بأن محيطنا لا يرغب بنا، ولكن الأمر بالنسبة لنا حتمية حياتية، لأن هذا القلب لا يمكنه أن يعيش في أي مكان آخر..."، فهل يا ترى أخذ حلم ديان يتحقق بفضل ثورات "الربيع العربي"...؟

يستخلص تقرير استراتيجي صادر عن هيئة الأركان العسكرية الإسرائيلية بالتعاون مع مجلس الأمن القومي الإسرائيلي " أن سقوط النظام السوري وتجزئة سورية إلى دويلات طائفية ينهي الصراع العربي الإسرائيلي إلى إشعار آخر –لأطول فترة ممكنة"، ويبقى في ضوء كل ذلك، أن يعيد الكثيرون حساباتهم السورية، وأن يعتبروا مما جرى في العراق، وأن تكون فلسطين والصراع مع المشروع الصهيوني، البوصلة الحقيقية لتقييم الأحداث والمواقف...؟!

العرب اليوم، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢

٥٦. انتخابات المكتب السّياسيّ لـ"حماس"

هاني المصري

من المحتمل جدًا أن يُنشَرَ هذا المقال في وقت أصبح فيه من المؤكد صحة الخبر عن إعادة انتخاب خالد مشعل، للمرة الرابعة، رئيسًا للمكتب السياسي لـ"حماس" بالتزكية. فبعد تأخير طال واستطال حوالي عام تم حسم هذا الأمر.

فطوال العام الماضي كان من المفترض أن يُعقد اجتماع لمجلس شورى "حماس"، ولكنه لم يعقد لأسباب مختلفة تحدث عنها الناطقون باسمها، مثل تعذر إجراء الانتخابات في الضفة الغربيّة والمعتقلات، أو صعوبة إجرائها في الخارج، بعد خسارة سوريا وما كانت تمثله من قاعدة آمنة تمتعت فيها بحريّة الحركة وعقد الاجتماعات متى شاءت. أما الآن، فأكد لي أكثر من قائد في "حماس" أن عدم موافقة أي بلد على عقد الاجتماع على أراضيه أو عدم وجود مكان آمن لعقد الاجتماع هو أحد الأسباب التي حالت دون عقده حتى الآن.

كما أن التعقيدات بعد استحداث إجراءات انتخابيّة تتيح إمكانيّة الاعتراض على نتائج الانتخابات قضائيًا سبب من أسباب التأخير، حيث اعترض العديد ممن لم يحالفهم الحظ في الانتخابات وقبلت اعتراضات العديد منهم، ما أدى إلى إعادة الانتخابات في بعض المواقع.

وعلى الرغم من أهميّة الأسباب المذكورة آنفًا، إلا أنها لوحدها لا تفسر كل هذا التأخير. فإعلان خالد مشعل عن عدم رغبته بالترشح، ثم عودته عن ذلك؛ بسبب الاستقبال الحار له من "حماس" غزة، ومن الجماهير، ومن تدخلات جماعة الإخوان المسلمين، وأطراف إقليميّة وعربيّة (مصر وتركيا وقطر) يعد من أهم أسباب التأخير، خصوصًا في ظل تقدم أكثر من مرشح معروف منهم موسى أبو مرزوق وإسماعيل هنيّة.

فخالد مشعل مطلوب إعادة انتخابه لأسباب فلسطينيّة لأنه منفتح على إنجاز المصالحة، وعربيًا وإقليميًا ودوليًا لأنه يدعو إلى اعتدال "حماس" سياسيًا، وحمساويًا لأن انتخاب أحد منافسيه يمكن أن يحوّل "حماس" إلى تنظيم محاصر في غزة، في حين أنها تطمح إلى قيادة الفلسطينيين.

لا يمكن إسقاط أن الخلافات التي ظهرت بصورة لم يسبق لها مثيل بعد "إعلان الدوحة" الذي وقعه مشعل من دون الرجوع إلى مؤسسات الحركة؛ لعب دورًا ملموسًا في التأخير، حيث عارضه علنًا عدد من قيادة "حماس"، أبرزهم محمود الزهار، وصولا إلى وضع المكتب السياسي استدراكات على "إعلان الدوحة" أدت إلى استحالة تطبيقه بالرغم من إحيائه مجددًا فيما بعد بالاجتماعات التي عقدت في شهري كانون الثاني وشباط الماضيين، حيث اتفقت "فتح" و"حماس" على جدول زمني لتطبيق اتفاق المصالحة.

لا يمكن فهم ما يجري في "حماس" من دون رؤية تأثير الثورات العربيّة وصعود الإسلام السياسي والمتغيرات الإقليميّة والدوليّة، وفي ظل التراجع النسبي لدور الولايات المتحدة الأميركيّة وتقدم أدوار تركيا وإيران وأوروبا.

وفي اعتقادي، إنّ المفارقة تكمن في أنّ "حماس" كانت ضحيّة للثورات والمتغيرات أكثر ما استفادت منها كما كانت تتوقع، حتى الآن على الأقل، فـ"حماس" خسرت سوريا وإلى حد ما إيران وحزب الله وما كان يسمى محور الممانعة، وربحت قطر وتونس ومصر.

من سخرية القدر أن "حماس" تعاني اليوم في العلاقة مع مصر –التي يحكمها تنظيم تمثل "حماس" امتدادًا له – من صعوبات غير مسبوقة؛ تظهر في تدمير الأنفاق وتعرض "حماس" لحملة سياسيّة وإعلاميّة مصريّة ضخمة إلى حد لا يكاد يمضي أسبوع واحد من دون توجيه اتهام جديد لـ"حماس" حول مسؤوليتها عن اعتداءات أو جرائم تصب في سياق مساعدة الإخوان المسلمين في مصر ضد نظام حسني مبارك والمجلس العسكري، وصولا إلى مساعدة الرئيس المصري الجديد وجماعته. هذه الحملة الظالمة واسعة جدًا، ووصلت إلى حد رفع قضايا في المحاكم ضد "حماس"، واحدة منها تهدف إلى إصدار حكم قضائي لمنع أفراد وقيادات "حماس" من زيارة مصر.

إن بشاعة هذه الحملة أنها تحمّل "حماس" أوزار الحكم الجديد في مصر، لأنها امتداد فلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين، وأنها لا تفرق بين "حماس" والفلسطينيين، ولا بين الحقيقة المتمثلة بأن وجود حالة الانقسام الفلسطيني والأنفاق الضروريّة لغزة في ظل الحصار يساعد على التهريب بكل أنواعه من وإلى قطاع غزة، خصوصًا تهريب السلاح، الأمر الذي يساعد الجماعات السلفيّة الجهاديّة وكل من يريد أن يعبث بأمن مصر في ظل الوضع الحرج الذي تعيشه، والموجود في سيناء وقطاع غزة؛ وبين المبالغة المخلّة بالواقع التي تصور "حماس" كتنظيم أسطوري مسؤول عن كل الشرور التي تتعرض لها مصر، وقادر بقدرته الجبارة على مساعدة الرئيس مرسي وجماعة الإخوان المسلمين التي تضم في صفوفها أكثر من مليون عضو، كما أشارت التقديرات في أواخر عهد حسني مبارك، فكيف الآن بعد أن فازت بالحكم عن طريق صناديق الاقتراع.

ولا تكتمل الصورة من دون أن نشير إلى انعكاس الثورات والمتغيرات على "حماس"، إذ أدت إلى نوع من عدم التوازن لديها، فانتقال مركز قيادة حماس من دمشق إلى قطر ومصر ليس مجرد انتقال جغرافي، بل ترتبت عليه أثمان سياسيّة باهظة، وهناك في "حماس" من أدرك ذلك، ويستعد لدفع الثمن السياسي المترتب على صعود الإسلام السياسي واستلامه الحكم في مصر وتونس وزيادة نفوذه في بقيّة بلدان المنطقة العربيّة

التي شهدت ولم تشهد ثورات، وحاجته إلى دعم الغرب، خاصة الولايات المتحدة الأميركيّة للفوز بالحكم والمحافظة عليه.

هناك في "حماس" من رأى ضرورة مساعدة الإخوان المسلمين على عقد صفقة مع الغرب وما يترتب عليه من اعتدال إضافي لـ"حماس"، على أمل أن يساعد ذلك على حصولها على الشرعيّة العربيّة والدوليّة، وهناك في "حماس" من يرى أن صعود الإسلام السياسي يتطلب تشددها أكثر أو تمسكها بموقفها الحالي على الأقل.

فالمطلوب من "حماس" أن تواصل بسرعة أكبر اعتدالها حتى تقبل كلاعب رئيسي فلسطيني أو حتى كقيادة جديدة للفلسطينيين، وهذا يعني قبول شروط اللجنة الرباعيّة وما تتضمنه من اعتراف بإسرائيل ونبذ المقاومة ومحاربتها والالتزام بالاتفاقيات الفلسطينيّة . الإسرائيليّة، وهذا إن حدث يعني أن "حماس" خرجت من جلدها، وتخلت عن المقاومة، رافعة نهوضها، وأصبحت "حماس" جديدة، وفضلت السلطة والمنظمة والقيادة على الأهداف والحقوق والمقاومة والأيديولوجيا مقابل لا شيء سوى الاعتراف بها وبدورها، لأن المعروض على "حماس" أن تقبل شريكًا في المنظمة والسلطة، ويمكن أن تقبل في المستقبل كقيادة للفلسطينيين إذا أثبتت جدارة أكبر من جدارة فتح في الالتزام بتطبيق الاتفاقيات.

أما الأهداف الوطنيّة الفلسطينيّة فستكون مرهونة في هذه الحالة بالكامل بنجاح أو عدم نجاح المحاولات المبذولة لإحياء ما يسمى "عمليّة السلام"، التي إذا عادت إلى الحياة لن تحمل معها سوى استمرار الوضع الراهن أو إحدى صيغ الحلول الإسرائيلية.

تأسيسًا على ما سبق، نستطيع أن نفهم لماذا وافقت "حماس" على أن يكون رئيس حكومة الوفاق الوطني في المرحلة الانتقاليّة هو رئيس منافستها "فتح"، بالرغم من أنه ملتزم بالاتفاقيات وشروط اللجنة الرباعيّة ويراهن على إحياء المفاوضات.

إن مسألة انتخاب خالد مشعل أكبر من مجرد التنافس بينه وبين "أبو مرزوق" وهنيّة وغيرهما، وإنما صراع وبحث عن موقع جديد لـ"حماس" في المرحلة الجديدة.

لا مخرج لـ"حماس" من مأزقها، ولا لـ"فتح" من مأزقها، ولا من المأزق الفلسطيني العام، إلا بوحدة وطنيّة على أساس برنامج وطني وشراكة حقيقيّة.

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢

٥٧. كاريكاتير:

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢